لمحتاث ۱۰۸

كثب فومبه

عيدالجكاواليتورى

بغام منيرالريس



9

اطنساذ النافر مجمر المعمدي والمحلم يعيد فيسم الاند العقدية المعسودية الاستخدادة

كفب فوهبه

عيذالجلاءاليتورى

بنام. من پڑالرکیس

معستدمتر

تعرضت سورية الداخلية في شهر تعوز «يوليو» في عام 197. للغزو الاجنبي ، فاجتاحتها جيوش الجنرال غودو قائد قسوات الاحتلال الفرنسي في منطقة الساحل ، وقوضت استقلالها الذي اعلنته يوم ٨ آزار (مارس) من عام ١٩٢٠ ، وانطوى الشمسعب السوري في المدن فترة على نفسه من الم اللطمة التي أفقيدته استقلاله ، الا ان سكان الريف والجبال ظلوا يتابعون التفــــاح المسلح ، ويقاومون المحتلين بقيادة الزعيم ابراهيم هنسانو في الشمال ، وبقيادة الشيخ صالح العلى في الوسط ، وبتورات اخرى كانت تنشب هذا وهنالك ، فلا يقف قتال في السب مال حتى يستانف في جبال الساحل ، وينتقل الى جنبات العاصى ، ثم ينبعث من حيل الدروز إلى ضغاف الغرات ، ويحمد لينبعث من جديد ثورة لأهبة كبرى يحمل اواءها سلطان الاطرش ، تدور معاركها الاولى في جبل الدروز ، وفجاة تثور مدينة حماة لتنصر ثورة الجبل ، فيتشعب الامر على الفرنسيين وتعم الثورة اكثر انحاء سورية ، وتدخل عصابات المجاهدين دمشق لتنازل الفرنسيين في شوارعها ، ويقصف الفرنسيون المدينة بمدانعهم ويحرقون اغنى اسواقها واجمل احياءها ، مما دعا المجاهدين إبقاء عليهسا الى الإنسحاب منها إلى الفوطة المحيطة بها ، تنازلون في غياضــها الحملات الفرنسية التي كانت توجه لقتالهم ، ويهزمونها في معارك عديدة ويقتفونها الى قلب دمشق ، وتنتقل سراياهم من الفوطة الى سفوح الحرمون ، ووادى التيم ، وجنوب لبنان والقلمون حتى مشارق حمص ، والى حبال الهرمل والفنية في شمال لبنان ، بشاركهم سكان هذه المناطق حمل السلاح ، ومنازلة جيوش المحتلين ، وتحمد الثورة بقد سنتين من المعارك الطاحنة ألتي كدت فرنسا عشرات الوف القتلي ومليارات الليات ليسداوم الشعب الاعزل اضراباته ومظاهراته في المدن ، يرمى المستعمرين بالحجارة ، ويقابل اسلحتهم بالعصى ، ويستقبل رصاصسهم بالصدور ، وبنغوس مؤمنة لاتحض ولاتجبن رلاتستكين ربع قرن تقضى في جهاد لم يعرف تاريخ الاستعمار له مثيلا ، فقد أوقع الشعب العربي الصغير في سودية أنواع الرعبوالقتل والهول بجيش فونسا القوية المنتصرة على المانيا في الحرب العالمية الاولى ، وحرمها مذاق حلاوة الفنيمة التي حسبت أنها الستولت عليها باحتلال سورية . خمس وعشرون سنة منالكفاح المستعر ، كان الشعب فتيانه وشبابه ، وجالهونساؤه ، يتسابقون المساجات الكلاح ليقاتلوا عدو الله وعدوهم ويجودوا بالدم يسقر سة الحرية المستعلال .

الأحداث في عهد الانتداب

دخل الجيش الفرنسي مدينة دمشق في الساعة الرابعة بعد طهر بوم الاحد في ٢٥ تموز (يوليو) من عام ١٩٢٠ ، وأذاع الجنرال غوابية قائد الحملة الفرنسية بلاغا تقوض به استقلال سودية ، و فرض عليها عشرة ملايين ليرة غرامة باسم تعويض ، وحل الجيش السوري ، ونزع سلاحة ، وطالب بتسليم كبار المدنيين (الوطنيين) ليحاكموا المام المحكمة العسكرية ، كما طلب نزع سلاح الاهلين ، وفرض عليم تقديم عشرة الاف بندقية ، واصدر المجلس العسكرى الفرنسي حكما باعدام عدد كبير من المواطنين وبالسجن والنفى على بعضهم ، ثم عين الغرنسيون بعثة تسلمت جميع المصالح الرسمية ، وجزاوا سورية الى عدة دول وحكومات باسم دولةً لينان الكبي ، ودولة دمشق ، ودولة حلب ، ودولة العلوبين ودولة حيل الدروز ، وحكومة لواء الاسكندرون المستقل ، وفي حزيران (بونية) عام ١٩٢٣ انشأوا اتحادا بين دمشق وحلب والعلوبين ، وحملوا لهذا الاتحاد مجلسا اسموه مجلس الاتحاد . وفي ٢٤ تموز أَوْلِيقٍ ١٩٢٢ اقر مجلس جمعية الأمم المنعقد في لندن صلك الانتداب على سورية ولبنان ، وفي ٣٠ آب (اضــــطس) ١٩٢٣ اصدر المغوض السامي الفرنسي قرارا باحدايه مجالس تمثيلية لكل من الدول الواقعة تحت الانتداب على ان تكون صلحياته محدودة في النظر بالميزانية والضرائب والتشريع والادارة ،ويكون له الحق في تعيين ممثلي الدولة في المجلس الاتحادي ، وفي طرح الاسئلة على الحاكم وابداء التمنيات . وقد احتج الشعب على انشاء هذا المجلس وصلاحياته الضيقة ، وقاطع أنتخاباته ،ولكن سلطات الاستعمار اخرجت نوابا لهذا المجلس من اعوانها . وفي ه كانون الاول (دسمبر) ١٩٢٤ صدر قرار بالغاء الاتحاد السوري وانشاء وحدة بين دولة دمشق ودولة حلب وفصل دولة العلويين عنهما وسميت الدولة الوحدة بالدولة السوربة وعين صسبحي بركات وليسا آلها حتى استقال بسبب الثورة السورية الكبرى فَقُرض القرنسيون الحكم المباشر ، ولما عين دهجو فنيل مقوضا

ساميا خلفا للجنرال سارايل الناء النورة دعا البلاد الى انتخابات نيابية يحجة الوقوف على الاراء العامة ، ولكن البلاد قاطبت هذه الانتخابات ، ولم تنجح الا في حلب عن طريق الترييف والتلاعب

برنامج ده جوفنيل:

وفى ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٢٦ اصدر المغوض السامى قرارا بتعيين الداماد احمد نلمى رئيسا لدولة سورية ريثما يعمد الى اجراء انتخاب مجلس نيابى يعين بنفسه دئيس الدولة ، ونشرت حكومة الداماد بيانا أقره ده جوفنيل يتضمن عشرة بنود هى:

أ ... دعوة ألجمعية التاسيسية لتتولى سن دستور البسلاد
 على قاعدة السيادة القومية

٢ - تحويل الانتداب الى معاهدة بين فرنسا وسورية .

 ٣ _ تحقیق الوحدة السوریة بالوسائل التی باشرت الحکومة باحراثها منذ الان .

بجراب سد ۱۲ م. ٤ ــ توحيد النظام القضائي بشــكل يضمن حقوق الوطنيين والإجانب معا .

والإجاب معه . ٥ ــ تأليف جيش وطنى تتمكن الفرنسية بالجلاء التدريجي عن البسلاد

٢ - طلب ادخال سورية في عصبة الامم

٧ _ اصلاح النظام النقدى

٨ _ قرار بالفاء الفرامات الحربية عن دمشق وعجزها

٩ ــ ايجاد طريقة للتعويض عن منكوبي الثورة .

الاعتراف لسوريا بمرفأ بحرى على أن تكون طرابلس
 مدا البرفا ...

وقد حرت مفاوضات لانهاء الثورة على هذا الاساس ، وسافر ده حوفنيل الى باريس لحمل وزارة الخارجية الفرنسسية على اقرار برنامجه هذا ، ولكنه فشل في مسعاه ، واستقال على الاثر، وقامت السلطات في سورية اعتمال الوطنيين ، وبينهم ثلاثة وزراء كانوا قبلوا التعاون هم فرنسا على اساس برنامج ده جوفنبل ،

الجمعية تحاسبه:

ووصل بونسو المقوض السمامي الجديد ، وظل يتنقل بين باريس وبيروت لحل القضية السورية الى يوم ٨ شباط «فبراير» ١٩٢٨ ، وفيه قبل استقالة الدامادا حمد ناجي ، وعهسد الى الشيخ تاج اللن الحسيني بتأليف الوزراة، وصدرت اثر تاليفها عدة قرارات للعفو المقيد ، وللعوة انتخاب الجمعية التأسيسية لتقوم بسن الدستور فجرت الانتخابات في جو سوده الضغط ، ولكن الوطنيين خارت قواهم في جميع المدن ، وافتتحت الجمعية التأسيسية في ٩ حزيران « يونية » ١٩٢٨ ، وجرى انتخساب مكتبها ففاز الوطنيون بوظائف المكتب وبلجنة الدستور ، ولما انتهت اللجنة من وضع مشروع النستور السوري ، وتقرر موعد طرحه على الهيئة العلمة تدخل المفوض السسامي ،وطلب حذف ست مواد من صلبه ؛ فرفضت الجمعية هذا الطلب في حاستها صباح ١١ آب « اغسطس » ١٩٢٨ ، وعندتد اصميدر المفوض السامى قرارا بتأجيل الجمعية التاسيسية ثلاثة اشهر ، ولكن الاشهر الثلاثة انقضت دون أن تتم الجمعية ، بل أجلت إلى أحل غير مسمى ، ثم فاجأ بونسو البلاد يوم ٢٢ ايار «مايو» نسئة.١٩٣٠ باعلان دستور سورية الجديد المقيد بالمادة ١١٦ التي نشسل معظم مظاهر السيادة فيه ، فاحتجت عليه البلاد ، وبقيت الإمور بونسسو قرارا أقال به حسكومة الشيخ تاج الدين المؤقتة ، الدستور ، وانشأ مجلسا اسشاريا برياسية مندويه توطئة للانتخابات ، ولتنفيذ الدستور ، وعهد آلى الوزراء بتسيير الإعمال وعين امينا السر بصلاحيات واسعة تحت مراقبة المندوب رئيس المجلس الاستشاري .

معاهدة الشبسسطياني

 ف ٧ حزيران «يونينة» ١٩٣٢ حسب الدستور الموضوع، وانتخب. مكتبه ، ثم بدأ بانتخاب رئيس الجمهورية ، ورشح القرنسيون صبحي بركات وحقى العظم يسبب خلاف بين مندوبي دمشق وحلب والفرنسيين ، ورشح الوطنيون هاشم الاتاسي ، فلم ينلُ في الاقنراع الاول احدهم اكترية الاصوات ، ولذا ارجىء الاستخاب الى يوم أا حزيران « يونية » ، وجرب مفاوضات بين الفرنسيين والوطنيين اسفرت عن التخلي عن المرشحين الثلاثة ، والاتفاق على انتخاب محمد على العابد المحايد اول رئيس جمهورية في سورية والف حقى العظم اول وزارة نيابية اشترك فيها اثنان من النواب الوطنيين على أن يتولى أحسدهما السسيد جميل مردم المفاوضة مع المفوض السامي لعقد معاهدة تحدد مسسسالع الفريقين ، ولكن لم تدم هذه المفاوضات طويلا ، واضطر النواب الوطنيون والوزيران منهم للانسحاب من الحكومة والبرالمان يوم 1٨ نيسان ١٩٣٢ ، عندما ظهر لهم أن مشروع المعاهدة لا يحقق اماني البلاد ، وعلى اثر فشل المفاوضات استنعى بونسو المفوض السامي الى باريس ، وعين دى مارتيل خلفا له ، ووصلُ الى بيروت في ١٣ تشرين ألاول « اكتوبر » ١٩٣٢ ، ووضع مع حكومة حقى العظم مشروع معاهدة عرفت بمعاهدة الوزير شاكر نعمة الشعباني ، لا تحقق وحدة البلاد ، ولا تحررها من الجيوش الاجنبية ، ولَّذَا قوبلت بالاحتجاج الشعبي الصارَّخ والمظـاهراتُ والاضراب ، ولما عرضت على البرلمان قرر النواب الوطنبون العودة الى المجلس ، ومقاومتها تحت قبته ، واستقال ســـليم جنبرت وزير المعارف احتجاجا عليها ، ولما طرحت على البرلمان يوم ٢٤ تشرين الثاني « توفمبر » ١٩٣٢ تحت حراسة الجيش وقوى الامن ، اسستطاع النواب الوطنيون أن يفاجئوا المجلس بمضبطة موقعة من اكثرية النواب برفض هذه المعاهدة ، وخرفت مظاهرة من النساء نطاق الجيش الى البرلمان ، وعلى الاثر اصدر المفوض السامي قرارا بتعطيل المجلس الى اجل غير مسمى .

معساهدة سسنة ١٩٣٦

استقالة حكومة حقى العظم وعين المفوض السسيامي مكانها حكومة برياسة الشيخ تاج الدين الحسيني فقضت مدتها والبلاد مضطربة ، تتعاورها الاضرابات والمظاهرات ، واضربت مديشة

دمشق ، بسبب مقاطعة شركة الكهرباء الاجنبية وذكرى اربعين المعفور له الزعيم ايراهيم هناتو ، ستين يوما متوالية ، وتبعثها المدن السورية الاخرى ، وانتهى الاضراب باتفساق اول آذار « مارس » ۱۹۳۱ بين دم مارتيل وهاشسم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية وصدر بيان اعترفت فيه فرنسا باستقلال سسسورية ووحدتها ، وبعقد معاهدة مع فرنساً يقوم بمفاوضيساتها وفسد سورى بسافر الى باريس ، وعلى اثر الاتفاق انتهى اضراب المدن السورية ، رعينت وزارة عطا الأيوبي باسم وزارة الانتقال ، وقامت بتاليف الوفد المفاوض من هاشم الاتاسى ، وفارس الخورى ، وجميل مردم ، وسعد الله الجابري من الوطنيين، والأمير مصطفى الشهابي ، وأدمون حمصي من الوزراء ، وسافر الوفد الى باريس، ومكث فيها نحو ستة اشهر يفارض حكومتها ، وفي شسهر أيلول « سيتمبر » ١٩٣٦ وقعت المعاهدة الفرنسية السورية ودعت البلاد الى انتخابات نيابية فاز فيها الوطنيون ، واجتمع البرلمان وقبل استقالة محمد على العابد من رياسة الجمهورية ، وأنتخب هاشم الاتاس رئيسا للجمهورية ، وتألفت يوم ٢٢ كانون الاول « ديسمبر ١٩٣٦، اول وزراة وطنية برياسة جميل مردم قامت تتصديق مشروع المعاهدة في مجلس النواب ،

اغتصاب لواء الاسكندرونة

واثارت تركية عند توقيع المماهدة مع فرنسا قضسية لواء الاسكندرونة ، وطلب مندوبها في عصبة الامم عدم تصديق فرنسا على المماهدة حتى ببت في قضية اللواء ، فالفت عصسب الامم لحنة دولية للاشراف على استفتاء سكان لواء الاسكندرونة حول مصيرهم بين سورية وتركية ، ولعبت السياسة الدولية لمبتها ، ما معلى اللواء الى توجة الاستفتاء اللايجاء في صالح سورية ، وقد كانت قضية الاسكندرونه في اول سبب للحزب الغرنسي المماهدة من البرلهان الفرنسي وسنحت الفرس سورية ، وأن يضغط على الوزارة الفرنسية بالرجوع عن سياسة التعاقد الى سياسة الانتذاب ، فابعت الوزارة خلمة ذه ماريل، وهينت مكانه مسيو بيو الذي اعلى في مطلغ عام ١٩٣٩ عدول فرجوعها في حكم سورية الى صياسة التعاقد ورجوعها في حكم سورية الى ماديل،

الانتداب . وعلى الر ذلك استقالت وزارة جميل مردم ، وخلفتها وزارة لطفى الحفار لمدة لا تتجاوز ٢٢ يوما أه واعتقل خلالها عدد كبير من الوطنيين، وصدرت عليهم بعدال من المحاكم العسكرية الاحكام بالسجن عشرات السنين ، فاسستقالت وزارة العفار ، وخلفتها وزارة نصوح الايوبي التي بقيت في الحكم نحو ثلاثة اشهر اعلى بعد استقالتها تعيين حكومة مجلس المديرين في ٨ تموز هيولية » ١٩٣١ ، واثنهاء الحكم الجمهوري باسستقالة هاشم الانامي من رياسة الجمهوري المولموري الموسية الانامي من رياسة الجمهوري المولموري المواب

الاحتبالل البريطساني

وقد أعلنت الحرب يوم ٢ ايلول من تلك السنة ، وعانت البلاد موجة من الضفط والأضطهاد استمرت حتى حزيران « يونية » ، ١٩٤١ اذ هزمت فرنسا في الحرب ، وفرضت عليها الهددة ، واحتلت اراضيها ، وخضعت الآدارة لفرنسية في سوريةولبنسان لحكومة « فيشي » المتعاونة مع دول المحور ، فاسمستبدل بيو بالجنرال وانتزى، وقامت في مهد مدا أضبطرابات وأضرابات في المذن السورية انتهت باستقالة حكومة مجلس المديرين ، وتأليف خالد العظم وزارته في ٣ نيسان « ابريل » ١٩٤١ . وفي عهــد هذه الوزارة هاجمت الجيوش البريطانية مورية ، واحتلتها في النصف الاول من شهر تموز « يوليسه » ١٩٤١ ، وفي ٢٠ اللول « سبتمبر » ١٩٤١ ، الف حسنى الحسكيم وزارته بعد اعلان استقلال سورية ، وعين الشيخ تاج الدين الحسيني رئيســـا الجمهورية بقرار من المفوض السامي ، وفي ١٨ نيسان « أبر بل » ١٩٤٢ ألف حسني البرازي وزارة بقيت في الحكم الي ٨ كانون الثاني « يناير » ١٩٤٢ ، الف بعدها جميل الالشي وزارة ، توفي الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الجمهورية في آول عهدها ، فنشبت على الاثر ازمة سياسبية رافقتها. الاضبطر إبات والمظاهرات ، وانتهت باسم تقالة حكومة الالشي ، وتاليف عطا الأبوبي حكومة انتقالينة لاجمسراء الانتخابات ، نالفها في ٢٥ آذار « مارس » ودعيت البلاد الى انتخابات نيابية فاز فيها الوطنيون باكثرية ساحقة ، وانتخب السيد شكرى القوتلي رئيسا للجمهورية الدستورية الثالثة ، نمهد الى سعد الله الجابري بتاليف الوزارة في ١٩ آب، « افسطس » ١٩٤٣ ، وفي عهدها حرت مفاوضيات ف مصر تتأسيس جامعة اللدول العربية ، واعلنت سورية النساء المغاوضات استعدادها للتنازل عن كيانها المستقل في سبيل قيام وحدة بينها وبين أي دولة عربية مكافئة معهسا بالوضع ، وخلف الجسابري في الوزارة يوم ١٤ تشربن الاول « اكتوبر » فارس الخوري الذي استقال وأعاد تأليف الوزارة يوم ٧ نيسان «ابريل» مورية في مؤتمر « سان فرانسيسكو » ، وسافر فارس الخوري على راسر الوفد السوري الى المؤتمر ، وفي غيابه اعلنت الهدنة الهدنة في اوربا يوم ٨ ايار « مايو » ه ١٩٤٥ فابتم الهالم بانتهاء الحوب ، ولكن بهجة سورية لم تلم ، وانقلبت الى معركة دامية كان لها الاتراقوي في تحررها وجلاء البعوش الاجتبية عن اراضيها ،

العبسبوان الفرنسي

انتهز الفرنسيون مهرجانات الفرح بالهدنة لاثارة مشاكل مع السوريين تهياوا لها ، وتطورت الى ارسال الجنرال « بينيه » المندوب السامي الفرنسي مذكرة ألى الحكومة السورية ضمنها مطالب فرنسا من سورية وتتلخص بعقد معاهدة بين ســـورية وفرنسا تضمن للاخيرة بعض المصالح ، وتجعل لها وضعا ممتازًا في سورية ، وكان مستر تشرشل في طَريق عودته اليمصر من مؤتمر الاقطاب في « بالتا » حيث خططوا مصير العالم ، ابلغ السمسيد شكرى القوتلي رئيس الجمهورية السورية اتفاق الاقطاب على أن بكون لفرنسا في سورية وضع ممتاز تحدده معاهدة توقعيينهما ، فرفض ألسيد القوتلي المشروع وصارح مستر تشرشسل بان الشعب السوري يابي ان يكون آلى دولة اجنبية نفوذ او سيطرة على بلاده ، ولما أصر تشرشل ، وتعلل بانفاق الاقطاب في مؤتمر « بالتا » قال له الرئيس القوتلي : « أن أصابع بدي هذه ابترها قبل أن أوقم أي معاهدة مع فرنسا تمس سيادة بلادي ، وانتهى الحديث عند هذا الحد ، وأعلنت الهدنة ، والأر الفرنسيون رسميا المشكلة ، ثم اخذوا يقومون بعرض عضلاتهم للضغط على الشعب السورى وحكومته ، وكثرت أستفرازات جنودهم وضباطهم ؛ وفيا جو من التوتر والهياج الشعبي اجتمع مجلس النواب واتحسف قرارا برفض مطالب فرنسا وابلغ القرار الى المندوب السسامي الفَرنسي كرد على مذكرته الى التحكومة السورية .

أخذ الغرنسيون ، بعد رفض مطالبهم ، يعدون العدة للمدوان على سورية، فاستقدموا قواتهم من لبنان وعززوها بجنود وأسلحة من مستعمراتهم في افريقية ، وكانت المظاهرات تقوم على قسدم وساق ، والفرنسيون يعززون مواقعهم ، ويحصسنون دوائرهم ، وترتكب قواتهم انواع الاعتدامات على الشعب السودى الاعزل ، . فيرَّد عَلَيها ، وتتابعت الحوادث والأضطرابات ، حتى كان يوم ٢٦ آيار « مايو » من عام ١٩٤٥ موعدا لاجتماع مجلس النواب " فاعد الفرنسيون خطتهم الجهنمية للمدوان على دار البرلمان ، والقضاء على الحكومة والنواب معا اثناء اجتماعهم في جاسسة قانونية ، ولكن سعد الله الجابري رئيس مجلس النواب اعلن تأجيل الجلسة عند افتتاحها لفقدان النصب الباب القانوني ، وأنصرف الوزراء والنواب من الدار قبل أن يحين موعد تنفيه الخطية ، وكان التالجيل غير المنتظر سبب نجاتهم ، ولم يبق في الداد غير الحامية ، وهي قصيلة من رجال الشرطة والدرك ، ولما صعد احد افراد الحامية في المساء الى السطح لانزال العلم السودي عن صاربته فوجىء بسيل منهمر من آلرصاص اطلق عليه من دار الحنرال . . أوليفر روجيه « قائد الجيش الفرنسي المقابلة لدار البرلمان ، فسنقط الشرطي صريعا ، وتتسايع اطلاق الرحساس والمدافع على دار البرلمان ، وتقدمت قوة من السنفال يقودها ضباط فرنسيون تحميهم المصمغمات والدبابات حيث طوقوا البرلمان ، وحطموا مقاومة الحاميسة المقيمة للحراسسة وليس بالدى افرادها غير البنادق ، واجتاحوه ، وصرعوا أفراد حاميته عن بكرة ابيهم ، ومثلوا بجننهم، وقطعوها بالشواطي ، ثم جاءوا بسيارة نقل عسكرية كدسوا فيها الجثث اوانطلقت الى المزة حيث القيت الحثث في خندق أعده الجنود من قبل ، وهيل عليها التراب ، إلا واحدا من أفراد الحامية تظاهر بالموت ونقل مع الحاث ، وعند القسائة بالخندق تبين لبعض الجنود المفاربة أن في الحنة رمقا فحملت الى المستشفى ، وهناك أسعف الجريح وشفى ، وظل حيا لم وي للمالم فظاعة الجريمة التي ارتكبها الفرنسيون ضد حامية صغيرة من رجال الشرطة اقيمت لحراسة دار البرلمان ، ابعسا مانفكُّو به أفرأتها هو أن يتعرضوا لهجوم وحشى من حيش مجهز بجميع انواع الاسلحة تسأندة المدفعية والسيارات المصفحة

والدبابات ، وأن يفسساجاوا بسسيل منهمر من القنابل ونيران الرشاشات ،

بطولة النساء العربيسات:

بعد الهجوم المركز على داد البرلمان ، وتقتيل افراد حامينه، واشتمال الناد في جوانبه ، انطلق الفرنسيسيون من مراكزهم وحصونهم ودور سكنهم التيحصنوها باكياس الرمل والرشاشات يعتدون على من حوالهم ، فشسبت الحرائق في المدينة ، وأخلت المنازل تنهار على اصحابها تحت قصف المدفعية المتواصيل وغارات الطائرات ، ووصل اللؤم بالفرنســــيين انهم اغاروا بطائراتهم على سنجن القلعة ، وقصفوه بالمدافع ، وسيبوا قتل المئات من المساجين ورجال الدوك ، وكانوا يطلقون من مراكزهم وثكناتهم ومنازلهم الرصياص على كل من يلوح لهم من الاهلين في الطرقات وسلطوا نار دشاشاتهم وقنابل مدافعهم على فنهدق الشرق « اوريان بالاس » حيث يسكن السيد سعد الله الجابري رئيس مجلس النواب ، وصرعوا الطبيب مسلم السارودي امام الفندق ، وعلى يده شارة الهلال الاحمر بينما كان يبادرلاسماف جريح اصيب برصاص الفرنسيين ، ولم يكتفوا بهذا ، بل اطلقوا جنودهم في شارع الصالحية وعلى جانبيه المخازن والحوانيت ، يحطمون أبوابها ، وينهبون ما فيهامن البضائع والسلع ، حتى أن مخازن الاحدية كانت تنقل محتوباتها باغطية الفرش والاكياس على مشهد من الاهلين المحصورين في منازلهم .

وقد ظهرت بطولات من الشعب الأعزل ، وأنطلق الشسباب يسدون على الدبابات والسبارات المصفحة الطرق ، ويقيمون المواقع امامها ، ويترصدون للدوريات الفرنسسية ، ويصرعون بالساحتهم الضعيفة جنودها ، كما انطاقت بعض السيسات من منازلهن تحت وابل الرمسساص الى دار المعلمات في جاوة الصالحية ، بتخذلها مستشفى لاسماف الجرحى ، وقمن باعمال بطولية خارقة ، وتعرضن لاشد الإخطار ، وهن يجمعن من المنازل الملابس والاقمشة والإقطان لتضيد الجراح ، لأن الفرنسسيين كانوا مسيطرين على الساحات والشوارع الرئيسية في المدينة وفيها المستشفيات ، لا يمكنون احسدا من الوصسيول اليها ، ويعرفون بنيرانهم كل من بحاول الاقتراب منها .

حياة تصبد للمدوان:

ولما بدأ الفرنسيون علوانهم على المدن السسورية ، هب شباب حماة ،وتلاركوا الإسلحة ، وانفسسمت اليهم قوة اللاك السورى ، وابعدوا النسوة والاطفال الى البسساتين والقرى ، واخلوا بهاجمة المراكز الفرنسية في مدينتهم ، واحكموا العصلر حولها » ولم يأبهوا تسلطها من المرتفعات على مدينتهم ، ولما أثبت القيادة الفرنسية بسوء وضع حلميتها في حماة ، وجها المجاهدون ، ونازلوها ، وعطلوا بعض سسياراتها المصفحة ، وهزموها ، وغنموا منها الاسلحة واللخائر ، ولما عززت الحملة والتحال الكتاب والتكان والقلاع في اطراف المدينة وحاصروها ، ولم يأبهوا القصف المدنعية ، وغلرات الطائر اتالمتواصلة على مدينته ولما فشل المدون الفرنسيون عن مدينة حماة بعماية هسلما الجيش البيسان ، وقال الكتليز في وصف ذلك :

« اننا انقلنا بتدخلنا بعض المدن السورية من علوان الفرنسيين عليها ٤ الا في حماة فإننا انقلنا الفرنسيين المحصصورين من أن يقضى عليهم أهل حماة »

استمر المدوان الفرنسي اياما ، واشتد الحصار على الإهلين في دمشق وقصد وقد منهم دار الرئيس شكري القوتلي حيث كان مريضا طريح الفراش يناشدوه ان ينهي المدوان ولو بالرضوح المطالب الفرنسيين ، لان الشعب اهزل لا طاقة له بالجيش الفرنسي الذي يفتك باسلحته اشد الفتك ، ويسفك الدماء دون رحمة ، ويسسدم المنازل على رؤوس الإطفال والنسساء والشسسيوخ ويحرق الاسواق ، ينهب الاموال ، ولما عجز الرئيسي القوتلي من الوجه ، والقوا عي هناك لاهوت مع ابناء شعبي ، قبل ان اوقع معاهدة يستعبد بها الفرنسيون بلادي ! » وازاء هسلما الصمود والايمان خجل وفد المتخاذلين ، وسلل افراده اليمنازلهم خجلين مما عماوا ! . .

النصر المسسبايرين:

- اخلت قيادة الجيش البريطاني في سورية تتلقى تقارير من دوائرها عن الوضع اثر العدوان الغرنسي ، فعلمت أن ابنسساء ممروف من حبل الدروز ارغموا الفرنسيين على الاستسسلام ، وغنبوا كل اسلحتهم عوان مدينة حماة تشدد الحصيسار على الفرنسيين ، وأن عددا كبيرا من الضباط والجنود السوريين في الجيش الفرنسي تمردوا على قياداتهم ، وانسحبوا من النكنات والمواقع التي وضعوا فيها واعلنوا ولاءهم للحكومة السورية التي أخلت تولف منهم قوة لمهاجمة موقع الفرنسيين ، وكانت هذه التقارير ترفع الى قياداتهم العليا التي كانت باتصال دائم مع حكومتها في لندَّن ، وكانت انباء العدوان على سورية قد ذاعت وتردد صداها في العالم ، وهاجمت الشموب العربية ، ولاسيما في الاقطار التي تحتلها قوات بريطانية ، وفام الوفد السوري في مؤتمر « سان فرانسسكو » مع وفود الدول العربية الاخسرى بمساع ادت الى صدور الامر من تشرشل بتدخل الجيشالتاسع البريطاني فورا ، وفي اليوم النالث ، دخلت القوات البريطـــانيةُ دمشق والمدن السورية وانتهت المعارك الناشية فبها ، واخذت على عاتقها حماية الفرنسيين اللين اصبحوا محاصرين في مواقعهم وتجميمهم في قلاع المزة وثكناتها ، والحياولة دون توره الشعب فسيناهم وو

لقد كان العدوان بجيش مسلح على بلد حديث الاسسنقلال ليس له جيش وطنى ، يحميه ، وليس فيه قوى مسلحة غير شرازم من رجال الشرطة والعدك ، عملية غسد ونذالة ، ذهب ضحاياها المثات من الرجال والاطفال والنسله ، ولكن العسدوان شحد من عريمة الشعب ، وزاده صلابة ، فلا يتساهل في أمر سيادته واستقلاله ، ولا يقبل عليهما اية مساومة .

وخفف من الفظائم التي ارتكبهسا الجيش الفرنسي موقف البلاد العربية الشقيقة وعطفها ، فقد اوفنت مصر بعثاتهاالصحية تعنى بالعصابين والجرحي ، ومساعداتها تمسح الجراح ، وتواسي الثكالي ، وتساعد عائلات الشهداء ، وكان لتأبيد الشموب العربية وخكومتها سورية في موقفها الرطيب في الاوساط الدولية ، مما

اشمر الفرنسيين بان لا مقام لهم بعد العدوان في ســـورية ، فاخذوا برحلون تحت حراسة ألقوات البريطانية عن اداضيها الى لبنان . وكانت قواتهم في أكثر المناطق السورية قد هوجمت من الشعب قبل أن تتوصل القوات البريطانية لحمايتها ، وأنضم الى صفوف الشعب عدد من الضباط والجنود السوريين فالجيس الفرنسي المسمى بجيش الشرق ، وغدا هؤلاء المنضمون منسلًا ذلك اليوم نواة الجيش السورى الذي احتل كنسيرا من مواقع الفرنسيينُ وخاصةً في محافظتي الجزيرة والفرات . ومع أن الفرنسيين حاولوا تعزيز قواتهم في لبنان ، وجاءوا من مستعمراتهم في شمال افريقيا بقوات من المظليين والمفاوير ، وبكميات من الأسلحة ، الا ان تاسيس نواة الجيش السوري قطع املهم في العادة الكرة والعدوان على استقلال سورية ، فدخلوا فيّ مفاوضات مع الحكومة السورية ، ورضخوا لمطسالبها بتسليم وحدات جيش الشرق المؤلف من قوات سورية جلت معهم الى لبنان ، وتم في شهر آب « افسطس » من عام ١٩٤٥ تسليم هملم الوحدات التي لم يبقوا بايديه الا اعتق الاسلحة والاجهزة والسيارات ، فاضيفت الى الجيش السورى ، ونظمت لتكون قوة تدنم عن بلادها العدوان .

مؤامرة فرنسا ويريطانيا :

عاد فارس الخورى رئيس الوزراء من اسان فرانسيسكو المهد أن راس وقد بلاده إلى المؤتمر اللى اسغر عن ميثاق هيئة الامم واصبحت سورية بفضل اشتراكها في المؤتمر عضيوا في المنظمة الدولية لها مقمد في عداد مقاعد تسمع واربعين دولة تألفت منهم الجمعية العامة للامم المتحدة ، تسمع من منبرها صوتها ، يُربعها صوت مصر والعراق والمملكة العربية السعودية ولبنان ، الاحتمال الفرنسي عن اراضي سورية بحرج موقفهم ، وأن سورية الخت بجهادها من ايلى الفرنسيين، واحتسللهم سيسورية خلال سنى الحرب العالمية بالفرنسيين، واحتسللهم سيسورية خلال سنى الحرب العالمية باسم سيلامة مواقعهم في الشرق خلال سنى الحرب العالمية باسم سيلامة مواقعهم في الشرق الاوسط ، لا يعطيهم أي مبرد شرعي للبقاء في سيسورية ، لذلك اخذوا يتآمرون في بلادهم مع فرنسا على اسستقلال سيورية ،

الخوري للمرة الثالثة في ٢٦ آب « المطسس » ١٩٤٥ ، ولكن لم تلبث أن استقال منهـــا وزيران وتبعهما آخرون ، مما ادى الى استقالة الوزارة كلها ، فالف سيعد الله الجابري الوزارة في . ٣ ايلول « سبتمبر » ١٩٤٥ ، وفي عهد هـــــــــــ الوزارة بدات المؤامرات بين بريطانية وفرنسا على استقلال سورية ، حتى لا يبقى في الشرق العربي فراغ يهدد مطامع الاستعمار والصهبونية والحلت المفاونسات السرية بين الدولتين عن عقيد الفياق « الجنتلمان » بينهما في ١٣ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٤٥ ، تقاسمتا بموجبه النفوذ في الشرق الاوسط ، وما كادت تداع خطوط الاتفاق ، وتقف الحكومة السورية موقف المتردد ، حتى قامت البلاد وقعدت احتجاجاً عليه ، وقرر مجلس النسبواب في حاسة صاخبة طلب حلاء الجيوش الاجنبية عن أراضي سورية > واللغت الحكومة بدورها القرار الى وفدها في هيئة الآمم المتحدة فقام بتقديم الشكوى الى مجلس الامن باسم سورية التي اعتبرت وحود القوات الاجنبية في اراضيها بهدد الامن والسلام العالميين ونظر مجلس الامن في الشكوى ، وتقدمت بريطانية وفرنسسا ألى مجلس بمشروع قرار مسستمد من اتفاق ١ الحنتلمان ٥ ٤ المعقود بينهما ببرر بقاء حيوشهما في الاراضي السورية، وحاولته بكل قواهما أن ينال موافقة المجلس ، ولكن القرار فشل بمقاومة الدول المحبة السلام ، واضطرت بريطانية وفرنسا الإعلان استعدادهما للحلاء بجيوشهما عن الآراض السورية ، وهاشرتا بسحب قواتهما تدريجياً ، حتى انتهى في الساءة الماشرة من يوم 10 نيسنان « ابريل » ١٩٤٦ ، أذ اجتاز الحدود اخر جندي اجنبي واحتفل الشعب في جميع انحاء البلاد بيوم ١٧ نيسان « ابر بل » ١٩٤٦ بالحلاء ، واعتبر هذا اليوم عيدا قوميا يحتفــل كل عام بذكراه ، ودامت افراحه ثلاثة ايام بلياليها ، ثم تنم خلائها دمشق وسالًو العدن السورية ، اذ كان الشعب يقيم المهرجانات، ويرقص في الساحات العامة ، والشوارع ابتهاجا بتحقيق استقلاله وسيادته الكاملة.

دعوة الاقطار الشقيقة:

اللفت حكومة الجابري في أوائل شهر نيسان « ابريل » ١٩٤٦ حكومات الدول العربية الشقيقة أن جلاء الجيوش الاجنبية عن

سورية سيتم في يوم 10 من الشهر الجارى ، اذ لا يبقى ولاجندى اجنبي فوق أراض مبورية . وكان هذا معناه أن سورية العربية تصبح من هذا التاريخ متمتمة بالاسستقلال والسسيلاة اللدين لا تشوبهما أية شائبة . ثم اخلت الحكومة والشعب بالاستعداد لتخليد يوم الخلاص ، وتقور أن يكون يوم ١٧ نيسان ﴿ أبريل ﴾ من عام ١٩٤٦ عيدا تحتفل به البلاد في كل سنة ، وسمى بالعيد القومي ، وبدأ الاستمداد لهذا اليوم العظيم في كل انحاء الجمهورية السورية ، ورصدت الحكومة الاعتمادات اللازمة لمهرجانات هذا اليوم العظيم ، والفت اللجان لوضع البرامج الحسافلة ، واقامة الحفلات والزينات ، ودعت حكومات وشعوب الدول العربيسة الشقيقة لمشاركة سوريا في افراحها ، وقد لبت جميع الحكومات العربية الدعوة فأوفدت شخصيات رسميسة كبرة على رأس وفودها ، وسرانا من جيوشها ، واسرابا من طائراتها للاشتراكف المهرجانات وحفلات العرض العسكرية ، وتسسسابقت الوفود الشعبية وتقاطرت الى دمشق من كُلُّ انحاء البلاد ، وامتهسا الوفود من جميع البلاد العربية ، حتى بلغ مجمسوع الوافدين اليها بعد بمنات الالوف ، فشغلت جميع الفنسادق ، وفتحت جميع البيوت الضيوف والوافدين فلم تتسميع لهم ، وبقيمه السآحات العامة والشوارع تلاث أيام بلياليها حافلة بجمساهير الشعب ، تمو بها المواكب ، وتقام الأفراح وحلقات الرقص دون القطاع ، اما الوفود العربية الرسمية التي اشتركت في مهرجانات الحلاء عن سورية فقد ضمت كبار الشخصيات الرسمية ، ونصب سرادق كبير في شارع شكرى القوتلي لمشاهذة العرض العسكري وتفنن الشَّمْبُ في اقلمة الزينات والأنوار في الاسواق والشوارع حتى لم يخل بيت من الزينة ، واعدت السبارات تحمل احمسل ما ابتدعه الفن لتنظيم المواكب الشعبية وتدفق الفرسان بخيولهم العربية وازيائهم الشعبية على دمشق .

الاحتفال بعيد الجالاء الاول:

افاقت دمشق صباح يوم الاربعاء ١٧ نيسان «ابريل» ١٩٤٦ مبكرة جدا لتستقبل الهيد الرطني،وتدفقت الجماهير نحوساحة المرض تحتل ارصفة الشوازع المؤدنة اليها ، واسطحة المنازل والشرفات ، وما ان اشرقت شمس ذلك اليوم السعيسيد حتى

ضاقت الساحات والشوارع بمئات الالوف من اهلها ، ومثمات إلالوف من الوافدين اليهامن المحافظات والفوطة والقرى البعيدة والقريبة ، جاءوا اليها ليشهدوا اول عرض عسكرى لجيشسهم الوطني ، فقد كانوا لا يرون قبل هذا اليوم الا عرضا للجهوش الإحنبية التي جاءت لتستعبلهم ، وتذلهم ، وتتحكم فمصائرهم . وفي الساعة التاسعة صباحا بدأت وفود البلاد العربية تتوافد الى السرادق المنصوب، وقد ازدان بالأعلام العربيسية ، وكانت الحماهير المحتشدة على جانبي الطريق تهتف من الاعماق بحياة القومية العربية ، والوحدة العربية كلما مر بها وفد من وفود البلاد العربية متجها الى ساحة العرض ، واكتمل عسدد المدعوين في السرادق الكبير ، وكان يجلس في الصف الأمامي الأمير فيصل آل سعود وشقيقه الامير منصور فالسيد هاشم الاتاسي ، فعيسه اللطيف طاعته ، فالاستاذ فارس الخورى ، ثم الى جانبه سمسائر رؤساء الوفود العربية ، ، العراقي والاردني واللبناني ، وجلس إلى سيار المقعد المخصص لرئيس الجمهورية الاستاذ عبدالرحمن عزام الامين المام للجامعة المربية ، فلمضاء الوفود المربية وجلس في السفوف الاخرى الوزراء وممناو البلاد الاجنبية ، وكبار قادة الحدوش العربية والنواب وكبار المدعوين من مختلف الهيئات الوطنية ، وفي الساعة التاسعة والنصف وصل موكب السيه شكري التوتاي رئيس الجمهورية الذي كان يمتطي سيارة مكشوفة والى جانبه السيد سمد الله الجابري رئيس الورراء ووزير الدفاع وبعد أن تفقد القوات المصطفة على طول الشيارع وصل الىمكان المرض ، وصدحت الموسيقي بالنشيد الوطني ، وتعالت الهتافات ودوى التصفيق ، ولعلمت اصوات المدافع ، وحلقت في السماء اسم أب الطائرات العربية ، وتم العرض تتقدمه سرايا الجيسوش العربية رمزا لوحدة الوطن العربي وجيوشه ، فتقلمت سرية من المجيش المصرى بنظامها البديع يتقدمها ضابطان مصريان يحملان علم مصر ، ثم مرت سرية الحرس الجمهوري اللبنائي بلباسهسا الازرق ، يتقلمها علمها وتبعثها سرية الجيش العراقي ، ثم سرية الجيش السعودي ، فسرية الجيش الاردني ، وقد قوبلت هسسله المظاهرة المسكرية بالحماس الشديد والتصفيق الحاده والهتافات

عرض الكنافين الذبن كانوا يحملون لوحات تمال العدوان الفرنسي الاخير ، كما تمثل معتقلات الاحواد في داشيا وارواد والمسيرة ، وصورا تمثل هول جرائم الفرنسيين في تعذيبهم الوطنيين الاحرار من ابناء الشعب، وكانت مفاجاة بديعة اشاعت الحماسة في النفوس عندما ظهرت سيارة تكوت حتى بلت كباخره الوحدة المربيسة ، يين ركابها السورى الى جانب الفلسطيني ، واللبناني والاردني والعرائي والسعودى والمعرى والمغربي ، كل واحد منهم بوبه التقليدي ، وفي الوسط جلست فتاة تلبس نوبا ابيض كالملالوفد غلت يداها ، وتقدم منها اعرابي ، واذا بها تفك غل يديها وتلقى به ارتبا وتنطلق حرة بعد ان كانت اسيرة مكبلة بالاغلال .

ومرته سيارة فلسطين ، وتقدمت فناه من رجل يجلس فبها باللباس العربي ، وصرخته باعلى صوتها : فلسطين يا اخا العربا فتعد كل من سمعها ان الجلاء عن سورية قد زاد بالمسئوليسة الملقاة على عاتق السوريين لتخليص الجزء الجنوبي من بلادهم من بين ايدى الصهيونيين المخلاء ، وعندما مرته سيارة تحمل نعشا مجلا بالسواد تعيط به صور شهداء البرلمان في العدوان الفرنسي نمات اللهنات على الاستعمار والمستعمرين .

وبعد انتهام المرض تقدمت وفود المدن السوربة لتضمع بين يدى رئيس الجمهورية حفنات من تراب المحافظات رمزا لوحدة الوطن السوري .

تخليد ميساون والثورة:

وكانت الساعة قد بلفت الحادية عشرة والنصف عساها غادر موكب رئيس الجمهورية وبرفقته كبار الضيوف والمدعوين الى المزة حيث احتفل هنائييرنع المام السورى على القلاع التى كان يحتلها الفرنسيون (الافلام وسيت تكنات احداها باسمالشهياه يوسف العظمة وزر ما وي السورى الذى استشهاد في معركة مساون عنلما اجتابتها الجنرال غورو حدود سيورية كوانائية باسم سلطان الاطرش القائد العام الثورة السورية الكبرى والنائية باسم سلطان الاطرش القائد العام الثورة السورية الكبرى والتي العالم الثورة السورية الكبرى

« يرتفع اليوم من هذه العلمة التني تطل على مدينة دمشق العلم

لن تكونى اينها القلاع باذن الله ويقظة حماتك بعد اليوم مبعنا للرعب ، وأن تتوج شرفاتك اسماء الطفساة المستعمرين ، بل سنعترفين الى الابد باسماء شهدائنا وقادة جيوشنا المظفرة ، فهنا نلمة نوسف العظمة شهيد الواجب ، وهذه قلمة سلطان الاطرش وعيم الثورة ، وتلك قلمة الى عبيدة الجراح الفاتح العربى المظفرة وسنبقى صفا واحدا وقلبا واحدا نلود عنك ونحميك ابها السلم المغدى ، عاشت سورية ، وعاشت الاحمة العربية . ثم قصسمت المغدى ، عاشت سورية ، وعاشت الاحمة العربية . ثم قصسمت شهيدها اللى لم يمر جيش الاستعمار الا على جسده الطاهر . وكانت دمشق خلال النهار تستغرق في نشوة طافحة من الافراح والمواكب الشعبية . وفرق الكشاف تطوف العدينة بالاناشسيد والاحزيج ، وشاع شعور الطمانية والسرور ، وكانت مكبرات الصوت في جميع الشوارع والساحات تتحف الاهلين بالاناشسيد الوطنية والقصائد الرائعة عن عيد الجلاء .

خطاب الرئيس القوتلي:

وفى الساعة الشائتة بعد الظهر وصلت سرايا من الجيش تتقدمها موسيقاها ، اصطفت فى الطرقاته المؤدية الى دارالحكومة حيث اقيمت حفلة استقبال كبرى للتهنئة بعيد الجلاء ، حضرتها الوفود العربية ووفود المحافظات ، وفى الساعة الرابعة وصسل موكب السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية ، وبعد استراحة تصيرة اطل الرئيس وحوله الوفود العربية على الجماهير الفغيرة المحتشدة فى الساحة والطرقات والقى خطابه التاريخى اللى قال فيه

۱۱ بنی وطنی . .

هذا يوم تشرق فيسبه شمس الحرية ساطعة على وطنكم فلا

يخفق فيه الا علمكم ، ولا تعلو فيه الا رايتكم . . هذا يوم المحق تدوى فيه كلمته ، ويوم الاستقلال تتجلى عزته . . يوميرى الباطل فيه كيف تدول دولته ، وكيف تضمحل جولته . . هذا يومالنصر العظيم والفتح المبين »

وبعد أن حيا أرواح الشهداء الإبرار الذين غرسوا شهرة الاستقلال بيدهم وسقوها بدمهم ، وحيا المجاهدين والاحرار ، لحدث عن الحركة القومية منذ فجرها ، وعن جمعيانها وأحزابها السرية والعلنيسة ، وعن الدورة العربيسة والوعود والمهود التي قطعها الحلفاء للعرب ، وسكتهم بها ، وعلوانهم على الاقطار العربية ، ومنها سورية ، واجتباح جيوش الطامعين الفاصسين الرضها على أصلاء يوسف العظمة ورفاقة الشهيداء الميامين ، ارضها على أصلاء يوسف العظمة ورفاقة الشهيداء الميامين ، ولا العلم من العماء ، قال :

« ساوا هذه الفوطة الفيحاء عن معاركها الشعواء ، ساوا جبل العرب الاشم تنطلق منه الثورة الكبرى ، يقودها سلطان الاطرش، ساوا ربوع النسمال وجبل الواوية عن ثورة هنانو ، وجبال العلويين عن ثورة هنانو ، وجبال العلويين عن ثورة صالح العلى ، ساوا سهول حمص ووادى حماة وتلكم والمزرة وحوران ، ساوا راشيا والقلمون ، ساوا هذه البيوت ساوا المنافي والسحون ، ساوا دماء الشهداء اى ثمن دفعنا ملوا المنافي والسحون ، ساوا دماء الشهداء اى ثمن دفعنا لاستقلالنا ، وأى جهد بدلتاه لبلوغ اهبدافنا ، اجل سلوها هل ونينا عن دفع الثمن ، وهل قصرنا في اداء المهر ، وهل خططنا في سفر الجهاد والتضحيات ، الا صفحات باهرات نيرات ، يشع منها نور الحق المبين ، ويتمالى منها تكبير المجاهدين المؤمنين »

ثم تحدث عن صفحات الاستعمار الفرنسي في سسودية ، وامتلاء السبجون وكفاح الشعب العربي ، والحرب المالمية ، وامتلاء السبجون والمعتقلات بالاحرار ، وعون الدول العربية الشقيقة ، والجهود التي ادت الى قيام جامعة الدول العربية وميثاقها ، وعن مؤتمر سان فرنسيسكو ، ومساهمة صورية مع الربع دول عربية في وضع ميثاق الامم المتحدة ، وعن مؤامرة الصدوان الفرنسي ،

وكيف كانت الكارثة محكا لتضامن المربومضاء جامعتهم وامتحانا لقوة ارادتهم ، فنفرت الامة العربيسة لنصرة مسورية ، وفرعت لنجلتها ، وصبرت سيورية حتى انقلبت النقمة نعمية ، وحفر الاستعمار بيده لحله ، ومن حالكات تلك الليللي السوداء بزغ فجر هذه الحرية الزهراء » وبعد أن تحدث عن واجبات الشعب في عهد الاستقلال والبناء والانشاء ، تطرق الى السياسة الخارجية والعربية فقيال :

« أما صلتنا بالجاممة العربية التي هي حدمن العرب المنيع فهي الولاء الخالص لمبادئها ، والعمل الدائب على ترقيتها وتحقيق أهدافها ، فعلى هذه الجامعة المباركة يعقد الرجاء ، وبها تناط الامال ، وفيها تلتقي مثلنًا العليا ، وفي تقويتها وأعوازها وتوطيد دعائمها عزة الجانب ووفرة السكرامة ، وبلاد النسسام التي كانت مهدا للفكرة المربية ، ومنبت دعاتها الاولين وشهدائها الخالدين ، بلاد الشام التي شبع فيها نور العرب في عهدها الزاهر ، وحملت رسالة الحضارة بين اولى الدول العربية الى الافاق البعيدة ، ورفعت راية العروبة على ضغاف اللوار وروابي الاندلس واسوار الصين لتعلن اليوم أنها تؤمن بالعروبة في أوسع معانيها ، وتساهم في أيَّمان باداء رَّسَالة العُروبة الحضارة الإنسانية ، وهي رسالة سَامِيَّةَ قَالُمَةً على الحق أَلْمَطلق والسلام العادل ، ولقد أعربت هن مشاعركم ، ورميت عن قوس عقيدتكم حين قلت بالامس ، والقول اليوم اننا أن نقبل أن يرتفع فوق هـنه البـلاد الا علم واحد ، هو علم الوحدة العربية . وانه لمن مقتضيات اعتنافنها المقيدة القومية ان تقف سورية من الاقطار والشموب العربية التي تشكو بعض القبود تقيد سيادتها ، وتعمل جاهدة على نكها والأفلات من ربقتها موقف المتضامن معها ، المؤيد الظهير لها ، النسابت في نصرتها ،

وأما فلسعلين العزيرة الجزء الجنوبي من ديار الشام فقضينها وخلاصها من خطر الصهيونية ركن أساسي من آركان سياستناه وفي انقاذها ضمانة لسسياسة بلادنا ومستقبل ابنائنا . ونحن مطمئنون الى أن تضامن الدول والشسعوب العربيسة في نصرة قضيتها ، وايمان اخواننا العرب من ابنائها سسيكفل اعروبة

ناسطين النصر المؤزر والغوز المبين ، وسستظل عربيسة ، ولو اطبقت عليها شموب الارض .

یا بنی وطن*ی* ا

ان بلاد الشام التي اشرق وجهها اليوم بنور الاستقلال ، وتوج مغرقها تاج الحرية ، لتبتهج أي ابتهاج بممثلي الدول العربية ، ووفود الاقطار الشقيقة ، يشاركونها اليوم الاحتفال بقيسام المجمهورية السورية الفتية ، ويضغون على هذا العيد ، بهجة خاصة ، فيها كل معاني الجلال ، وانها لاتنسي في زهو المهرجان مالحكوماتهم وشعوبهم على قضيتها من يد بيضاء ، وهي تبعث ألى اصحاب الجلالة والتخامة والسعو ملوتها ورؤسائها وامرائها تعيات الشقيق الى الشقيق .

ان في اشتراك فصائل من جيوش الاقطار العربية ، واسراب طائراتها لعمان تقر العيون ، وتلج الافشدة ، ففي ذلك معنى تعاهد الجيوش العربية في مختلف اقطارها على الدفاع الموحد المشترك عن حرية كل قطر من هله الاقطار ، وقد رايسا في استعراض الصليات الجندي المصرى ، والجندي العراقي ، والجندي السعودي ، والجندي اللبناني ، والجندي الاردني والسوري ، وحدهم النظام ، بعد أن وحدهم الهدف ، وجمعتهم المائية ، قراينا فيهم نواة الجيش العربي الاكبر ، وعاد بنا جلال الموكب العسكري الموحد ، الى ازهي عصور التاريخ العربي ، وماد بنا جلال يوم كانت اقطار العرب ترسل افلاذ اكبادها جنودا في جحافل النصر ، تحمل مشاعل الحضارة ، حضارة العدل والحق ، لقد فل هذا الحشد العربي المقلب مالي عامروبة في توحيد كلمتها صبار حقيقة واهنة ، فقد انتظمت القاوئ، قبل ان تنظم اللبدان ، ونفدت الى الافئدة قبل ان تحجاوز التخوم والحدود .

يا شهباب الامة !

انم امل الوطى المرجى لاسعاده ، وعنى سواعدكم وهمتكم في تحقيق غاياته واستعادة أمجاده ،

یا بنی وطنی !

يطيب لى أن اتحدث اليوم بنعمة الله على ، وأن أعرب عما

يجيش في صدرى من الحبور ، واحسه من السعادة ، اذ مد الله في غمرى ، فرايت واخوانى الذين حكم علينا المستعمر ، مسلد ربع قرن بالاعدام ، لاننا أيسا إن نقسر الاذى ، وان نقف على الهوان ، وآثرناها على استعماره وطفياته حريا مقدسة ، لاهوادة فيها ، واينا اليوم بغضل جهاد الامة وتضحيتها كيف يعود الحق الى نصابه ، ورفعنا بأيدينا العلم اللى قدسناه ، وسسندود عن وايتنا بدمائنا والله على ما اقول شهيد »

نشوة الظغر:

بعد الانتهاء من الخطاب اخد الرئيس القوتلى يتقبل النهاتى في بهو الرئاسة ، فاستقبل الوفود العربية ، كما استقبل وفسد فلسطين اللى انضمت الله فرقة من النجادة العربية في يافا ، وكانت قد وصلت في تلك الساعة من فلسطين ،

ويمد أن تنساول الملعوون العلوى والمرطبات غادر موكب الرئيس القوسلى دار الحكومة عائسنا إلى القصر الجمهدورى وممرت دمشق عند الاصيل بنشوة الطغر ، فسارت المواكب، وتجمع الاوف من الناس في ساحة الشمهاء يستعمون الى الاغانى والمقطوعات تليمها محطة دمشق ، وتلألات الاوار في الشوارع وعلى دور الحكومة ومؤسسانها والشرفات ، وتوقفت حوكة السير في اللرق المؤدة الى ساحة الشهداء ، واعتلى المتفرجون اسطحة المنازل والفنادق والشرفات ، وراح الجميسع في غمرة من المغرج ودو وبهتفون .

وفي المساء اقام السيد سعد الله الجابرى رئيس الوزراء مادبة عشاء فاخرة على شرف الوفود العربية في فندق الشرق حضرها رئيس الجمهورية وكبار الشخصيات العربية ، وتبعتها في الساعة العاشرة حفلة ساهرة اقامها رئيس الوزراء على شرف الفيوف تبعها مقصف فاخر ، واستمرت الى ساعة مشااخرة من بعد منتصف الليل ، ولم تنم دهشتى ليل الخميس ، والى اللام ان يداعب جفون من فيها من الناس ، والتور ، والاسمم النارية ، والإغشاص ، والرقصات ، والاقاتى ، والالساب تملا جو دمشتى يهجةوروعة وسرورا ، وهكذا اتقضى يوم الميدالاول، والناس في فرحة دائمة ، وهرح متواصل حتى ان بعضهم جعل

من الحداثق فراشا فلففي سويعات ريشما طلع فجريوم الخميس، وتجددت الافراح ، وانطلقت الارواح منجديد بمباهج هذا الهيد،

نصب الشهداء والحفلات

وفى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس وصل موكب رئيس الجمهورية الهموضع النصب التذكارى امامحديقة التجهيز الاولى ، وقبالة معهد الحقوق ، وهو المكان اللكي نصب السرادق فى مقلمته ، وبعد ان عجنت اتربة المحانظات السورية وضع الرئيس الطين فى اساس النصب وقال - « باسم الله أضع الحجر الاساسي التصب الشهداء من ابناء هساد الوطن ، » ثم وضع الحجر بسده ، والتي السسيد صبيري المسلى وزير المعالى وزير دماء خلدت في هذا النصب التذكارى ، وقام المجاهدون يتقدمهم الفرسان يتنظيم موكب والع ساد في الساعة المساشرة الى دار المرسان يتنظيم موكب والع ساد في الساعة المساشرة الى دار البرون في مكان مصادع الشهداء ، حيث وضعوا اكاليل الزهر في مكان مصادع الشهداء ،

وفي الساءة العاشرة والنصف اقيمت على مدرج الجسامة السورية حفلة خطابية كبرى حضرها رئيس الجمهورية ، القيت فيها خطب الوفود الهربية وقصائد الشعراء ، وكانت من أجمل موسم عيد الجلاء التاريخي ، وما كادت حفلة الجامة تنتهي في السامة الثانية حتى توجه الهلموون الى قرية « بالا » في الفوطة لحضور مادية الفناء الفخصة التي أقلهها الرئيس القوتلي في مربعته على شرف الوفود الهربية والضيوف ، وفي الساعالوابعة المارسية والفنوف ، وفي الساعالوابعة المورسية والقفز على الحواجز والنار ، والماب رياضية قام بها طلاب المدارس وسباق على الهجن قام بها جنود البادية ، وفي الليل أقامت الهواكب الشعبية مهرجاناتها التقليدية ، وكانت تهزج لما لي قرب الحساسة لما لي مرحا لخلاصسيسها من الاجنبي ، ووفود الاحبساء لما لي المن ساحة الشسهداء ، وتعلوف حولها ثم تعود الى قرب الصباح

تخليد عيد الجالاء :

كانت حفلة الجامعة السوربة مهرجانا للقومية العربيسة خلد

عبد الجلاء ، القيت فيها كما اشرنا من قبل ، الكلمات التي نعبر عن حواطف البلاد المربية والوفود ، نرى أن تقتطف منها فقرات تستجيلا لهذا المهرجان القومي ، لقد جاء في كلمة الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين العام لجامعة الدول العربية مابلي :

ان الله جلت قدرته عودنا سننا نتلسسها ، ونهتدی بها ، ومن هذه السنن آن بختار الذين الستضعفوا من عباده لرسالاته فيقيمهم في ملكه على آثار الطفاة ، المستبدين لبدل على تدرته وعلى أن القوى الخفية ، قوى الروح اعظم الرا وابساد ملى ، وعلى ان القوى الخفية ، قوى مادية لاتفتى أمام الحق شيئا ،

لقد عاد المحق الى نصابه بخروج المستعمر من بلادكم ،وانى اعتقد بأن وسالتكم ليست قاصرة فقط على هزيمة الاستعمار، بل انى اطمع في الله سبحانه وتعالى وفي جهودكم ، ان يجعل هذه الرسالة أعم واشمل ، فيخرج من هذه الامة الكبيرة المستعربة المؤمنة بحق الانسان في المساواة والمسلل والتصاون على البر والسلم الدائم ، أمة عظيمة تتبوا مكانها اللائق تحت الشمس ، وتؤدى رسالتها في هذا المالم المضطرب . »

كلمة العراق:

والقى السبيد تجيب الراوى وزير المصارف باسم الوفسه المراقى كلمة نقتطف منها ما يلى:

« لقد توالى على الاملة العربية أربعون سنة أو تزيد وهي مانسية في الطريق الذي أملت أن ينتهي بها ألى تحتيق مثلها

المليا . ومن حسن الحظ أنها بلغت أشهى ماتريد ، بعد أن عظم ارتهسا من الالم والتضمية ، أذ تحققت أمنية الفرب بانشساء جامعتهم الغالية ، وظفرت سورية المستقلة بجلاء السلطان الاجنبي من بلادها . وقريباً يُتُمُّ الجلاء عن لبنان المزيز ، فما اكرم هذا اليوم ، وما المجدَّة ، وما أجدره بأن يكون يومُّ راحة وطمأنينسة الشَمُوبِ الهكها نضالها من اجل الحرية ، حتى ظَفُرت بها ، وتعرفت وجهها ، ونعمت في ظلها ، وإذا كان بين الشعوب العربية من يريد أن يتباهى ويعتز بنصيبه وتبعاته العظيمة في مراحل هذا الجهاد الشاق المنيف ، فاسمحوا لي أن أقول أن المراقَّ قد أقدم فحورا بدائم من تقاليده ، وهي تقاليد الشام ، بل وكل عربي أيضا ، هلى أن يشترك في الاعباء التي لابد من تحملها في سسبيل العزة والكرامة في الحمميات والإحراب المربية التي جعلت شعارها في جهادها الطويل تحقيق فكرة الحربة . وقد عمل العراقيون الى او تلك الاحزاب اصول وفروع فيبروت ودمشق وحلب والقدس وبغداد والموصل والبصرة وسواها ، وعلى هذه الصورة تلاقي الشام والعراق مرة اخرى ، كما تلاقى في السلدان قبل قرون على ضفاف البرموك وفي القادسية ، ذلك لان المنبت الواحسا لشعبنا وشعبكم هو الذي يربط بين انكارنا ومصيرنا » .

كلمة مصر:

سورية ولبنآن باسم الوفد المصرى الكلمة الآتية:

الله الشرف عظيم حقا ان اقف اليوم لاقول كلمة مصر في هذا المعيد الذي تحتفل فيه باستكمال سورية العزيزة اسباب استقلالها الكامل وظفرها بسيادة تلمة لانشوبها فسائبة الإحتلال الإجنبي الممقوت ، وإنه لحمث جليل في التاريخ الحديث الأمد أن التربيخ الحديث الأمدة أن يحتره وإلى مناه الله المدينة الأشت الذي العديث الأمدة أن يحتره وإلى مناه الله المدينة الأشت الذي العرب المدينة الم

وقد التي السيد عبد الرحمن حقى وزير مصر المفوض في

المربية أن يجتمع هنا ممثلو الدول العربية للأستراك في أفراح سورية الشقيقة لهذا الفرز المبين الذي تطوى به صفحة مظلمة المربية ورائد الله عهد زاهر حافل بالإمال الكبار ، عهد تستميد فيه سورية ما كان لها من عز وسؤدد ، وتظفر س جديد بالمكانة الأثقة بماضيها المجيد . ويزيد في جلال هذا العيد الذي جمعنا اليوم أنه لم يتهيا لسورية تحقيق ماكانت تصدو

البه من حربة واستقلال الابعد جهاد قاس طويل بلبل فيه زعماؤها الإبطال وإيناؤها البواسسل الاسسبال كل مرتخص وغال ونفيس اضحت معه سورية بحق دمزا ساطعا وعنوانا رائعا للتضحية في اضحت معه سورية بحق دمزا ساطعا وعنوانا رائعا للتضحية في سبيل الوطن وعزته ، ويحق لنا وتحن نتبادل التهاني العارة في من الردي ثمان في تعجيل خلاص هذا القطر النسقيق من بن الللم والاستعمار ، فنجمد الله على أن هدانا نحن ابناء الامة العربيسة الاصيلة الى الاراك خير السبل ، بل السبيل الوحيد الذى فرجو الاصيلة الى الاراك خير السبل ، بل السبيل الوحيد الذى فرجو السمادته لنحمل الى العالم وسائتنا العربية ، وسسالة الاخاء الصحيح ، والتعاون على البر والتقوى ، وليس على الاتم والعدوان واصينا معها من نوز بغضل تعاوننا وائتلاف قلوبنا حقيقة ناطقة واصينا معها من نوز بغضل تعاوننا وائتلاف قلوبنا حقيقة ناطقة الناصب ، ستنال حتما حربتها اذا هي ثابرت ، وسينبثق نجس استقلالها الكلمل إذا هي وحدت جهودها ، وبحقها تهسكت وآمنت

وانه ليحسن ازاء هسفا الممسير الذي لا مفر منه ان يختار المستعمر الجلاء راضيا فنودعه مشكورا قبل ان تضطره الإيام فيخرج ملموما ملحورا . »

تحية لبنان:

والقى السيد سلمي الصلح رئيس وزراء لبنان الكلمة الاتية :

« أنه ليوم تاريخى عظيم فى أيام المرب ، يوم تحقيق أمنية سورية الفالية بجلاء الجيوش الاجنبية عن بلادها ، وبلوغها الاستقلال التاجز الذى جاهست فى سسبيله عشرات السنين ، فاتارت بجهادها اعجاب المرباسرهم ، أن لبنان في هذا الاحتفال يدكر أن الوطنيين السوريين واللبنانيين قد ناضلا لاجل استقلال بلديهما جنبا الى جنب فكانت لهما مواقف في سبيل قضية مقدسة واحدة ، أن لبنان يعتبر عبد سورية عبدا للبنان ، شسستراك في الابتهاج به الشعبان الشقيقان ،

وانه لشرف عظيم ان احمل للاحرار المجاهدين ، وفي مقدمتهم نخامة رئيس الجمهورية السورية ، تحية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللينانية والشعب اللبناني باسره ، عاشت سورية ، عاشت للبدرية والاستقلال .

كلمة المملكة العربية السعودية :

« أن في تحية الشعوب لروعة ، وأن في تكريم الاسم لجلال ، وأن هذا الوفد السعودي اللي يراسه صحاحب السعو الملكي الاسم فيصل المحلم المعظم ليسره أن يحيى الشعب السوري في مهرجاته المظيم بيوم الخلاص وعيد الحرية والاستقلال ، وأنه ليوم الخرع وعيد سعيد في تاريخ المروبة والاسلام استطاع فيه هذا القطر الشقيق ، وهذا التمعب الكريم أن يقدم بدمائه الزكية وأدواحه الطاهرة أمنلة عليا للتضحية في صبيل مجدد الوطن والفيداء في سبيل أعزازه .

لقد الى على هذا البلد الامين حين من الدهر كان في طليعة الامم حضارة ، وفي مقدمة الشعوب مدنية ، ثم خبا ضياؤ وردحا من الزمن مالبث ان عاد اليوم الى اشراقه ، ورجع الى سطوعه من الزمن مالبث ان عاد اليوم الى اشراقه ، ورجع الى سطوعه يملا الكون من سنا المجد ، وبهر الابسار باضواء يقظته ، وانها يقظة مباركة لها الرها المعيد لا في حياة هذا الشمب الشيل ، ليقظة مباركة لها الرها المربية والاقطار الشقيقة ، فحيا الله سوره في جهادها الرائع ، وحيا شعبها العربي في انتصاره المبين ،

يحق لبلد حمل أواء الحرية الى العالم ان يقدس الحرية)
ويحق لشعب قدم للناس اروع امنلة البطولة والمجلد أن يكوم
الإيطال والعظماء ، فمن ذلك البلد الذي انجب سيله المجاهدين
صلوات الله عليه ، والذي حرر الإنسانية ، وحطم قبود المجاهدية
فكان المحرر الاول للامم والشلوب ، من ذلك البلد الحافل
بالإمجلد والمخافر تحمل الى الشعب السلوري في مهرحانه
التاريخي تحية حضرة صاحب الجلالة الملك عبد المزيز الذي
التاريخي تحية حضرة صاحب الجلالة الملك عبد المزيز الذي
اختاره إلله لخلمة العرب ونصرة الإسلام ، وانها لتحية تحمل في
تضاعفها شعور أمة وتقدير شعبه ، هذا وانسا نضرع الى الله
ان يسدد خطا العرب للطريق السوى ويزيد في تضامنهم ووحدنهم
قوة ، ويكلاهم بعين عنايته ورعايته ، وأنه قريبه مجيب ، فليحيى
الشعب السورى لتحيى الوحدة المربة . »

كلمة رياض الصلح:

والتى السيد رياض الصلح كلمة نقتطف منها مايلي :

لو وسع المقل أن يتصور في لحظة واحدة عسداب أمة ألف سسة ، لوسعه أن يقدر عظم هذا الحدث الذي تضسيح به دنيا العرب مكبرة له في جلاله ، فكان يومنا في الخوارق ، أن مالملته هذه الامة من ثمن غلل ، لابشرى به ، ولا يقومه الا شيئان أتنان جنة الخلد وهسلا اليوم المخلد ، واذنوا لي في هساء الموقف المتاريخي أن احنى راسي لذكرى شهدائنا في دار خلودهم ، لم التريخي أن احنى راسي لذكرى شهدائنا في دار خلودهم ، لم والاموال ، ملوكها وامراؤها ورؤساؤهاوابطالها ، علماؤهاوجنودها شيابها ورجالها ونساؤها ، أنهم جميعا مصلد اعتزار لنا يفدى شيابها ورجالها ونساؤها ، أنهم جميعا مصدد اعتزار لنا يفدى فينا كبرياء القومية ، ويصنع أبعد الفايات في ساحة أمكاننا وفي قيضا لانفيري ، ما أعظم مابلاتم من ثمن ، وما اخلقسكم من أسباب المجد المقبل ، ما أعظم مابلاتم من ثمن ، وما اخلقسكم بهسلا النصر العبين ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار .

وبعد: فانى هذا المائل الكلام فيكم جندى فى جيش التحرير وجد نفسه فى الجبهة منذ فتح عينيه للنور ، شب واشتد وشابه وما تخلى عن مكانه فى الصف ، ولقد كان يحسب جهادا مشابا ان امكن لابنائه او لابنائهم ان يروا يومكم هذا ، فما تحسسبون امره وقد يسر له الله كما يسر لاخوانه رفاق الماعة الاولى ان يعيش الى هذا اليوم التاريشي ، أنها والله حقيقة اجمل من العلم وحام ، اصدق من الحقيقة ، اقول هذا لا مفاخرا ولكن لاشرككم فيما اشعر به من غبطة وهناءة وارتياح، لاني وجدت تعبى، وايقنت اني ما اضعت عمرى .

واذا جاز لى ان افاخر فبانتسابي الى بلد كانمنذ بدء الممركة في الظليمة ، وافي على الفاية وهو في الطليمة .

لا اخالكم الا ذاكرين بالتقدير والفخر هذا القسط المظيم الذي قدمه اللبنانيون في معركة التحرر الطويلة ، فمنذ القرنالتاسع عشر ، وفي خلال مالة سنة لم يكف مواطني عن خدمة هذا المقصد المالي ، خدموه ، ونصروه بالرواحهم وعقولهم واقلامهم والسنتهم وراموالهم ، في معاهدهم وديارهم ، في مهـاجرهم ومنازلهم كانوا وما برحوا القوة المؤترة المحكيمة المالمة السخية حتى كانت هذه العنزة القومية فيلفوا الاوح في السمو والفهم وتنزيه الفرض ، فكان موقفهم المون الاهم لهذا البلد الشقيق .

ان سورية الشقيقة اذ تعلن تقسديرها واغتباطها بالمواقف اللبنائية المشرقة تستجيب الى طبيعة نفسها المالية فيالمرفان والوفاء .

ولثن كان حرثكم أيها الاخوان قد التي اكله فجنيتم الثمر في صورة هذا الجلاء الكامل الناجز ، فان موكبنا لن يتأخر عنسكم الا شهورا معدودة ، فتسير مواكب راشيا وبشامون الى جانب الجبل والفوطة والقلمون ، وتتعانق الرايات في سيرها الى الامام الى المستقبل الزاهر يستلهم المحبة التليدة .

وهاانله با اهل المزة والكرامة والجهاد اتبت حاملا السكم ود لبنان واخلاصه ، واعلن لكم والفخر بملا نفسى ان شقيقكم قد اوق بالوعد ، وبر بالعهد الذي التزمه بانه لن يكون للاستعمارمقرا ولا لاستعماركم ممرا ، وانه سيبقى سيفا عزيزا مسنقلا حرا

اتيت لاجاهر ، في هذا الموقف ، ان لبنان السيد قد اوفي بهذا المهد لنفسه ولكم وللدنيا باسرها ، ولا اكتفى بهذا القدر ، ولكنني هلى منبر دمشق ، وهل في الدنيا اليوم ارفهمن دمشق منبرا، اقول ويقول معى جميع اللبنانيين اننا سندفع عادية الاجنبي عن المقر وعن العمر ، وسنحمى الثفور والممرات ، والجبال ، والشسطان وعن العمر ،

وتلود عنها بكل مافى نفوسنا من عزم وتوثب . اخوان فى الجهاد اخوان فى النصر . جنود فى الطليعة فى سبيل الاسنقلال والهروبة معا سرنا فى البداية . معا نبقى الى الابد

كلمة الامبر عادل ارسالان

كل احتلال صدأ جلاؤه الجسلاء ، لكن احتلال فرنسا لسورية في شكل انتداب لم يكن صدا فحسب ، بل كان خطة سياسسية وضعها الفرنسيون منذ تكونت لهم دولة ، ومنذ كان لهم جيش واسطول . ولم تكن سوريّة بذائها هدّفا لهم ، وانما ساقهم الى تحين الفرص للاستيلاء عليها ، والى سد ابواب الحرية فيوجهها كونها واجهة البلاد العربية نحو البحر الابيض المتوسط ،وطليعتها في اتجاه الفرب، ، فالاصل في سياسة الاستعمار في هذا الشرق هو القضاء على القومية المربية ، لاستغلال ارضه واقصـاء المرب المشارقة عن أخوانهم الأرساء قواعد حربية تامينا لطرق الشرق الاقصى وقد بلغ من حدر الفرنسيين في هذا الأمر إنهم احتجوا على تصريح بريطانياً الذي ناله منها وزير مصر المففور له عبد الخالق ثروتُ باشا ، فعاتبوا حليفتهم ، وقبحوا صنيعها ، وزعموا ان أستقلال مصر يؤدى ألى خروج المغرب من أيديهم ، وأَلَى زُوالَ المدنيسةُ الاوربية ، وانهم احتجوا على حكومة أسبانيا الجمهورية عنسهما قررت اتشاء معهد ثقافي عربي في غرناطة ، واشراك اهل الريف في ادارة الريف ، فمازالوا بتلك الحكومة حتى صرفوها عن قرارها وماكان ذهابهم الى صحراء افريقينة وتوغلهم فيها حتى وادى حلفا ودار فور الأ من قبيل الحيطة الطواريء . ومحاذرة أن تهبه عديح السموم الافريقية نسمة من نسمات الشعور القومي يحيا بها ما أماتوا هناك من همم .

ومة كانت دعوى حماية الإقليات الا درسة من اللرائع ، وهلى واهية كقولهم ان البلاد تحتاج الى جيشهم ليحميها من خطسسر خارجي ، فلما قبل لهم ان يخرجوا بجندهم ، وهم اربعة الاف ، قالوا أن تقل تلك الالاف الاربعة من لبنان الى فرنسا يقتضى له صنة كاملة ، فكيف لو احتاجت هذه البلاد حقيقة الى جيش منهم كبير ، كان يكون مائة الف من المقاتلة ، أذن لما تم نقله في فرنسالي لبنان الا بعد خمس وعشرين سنة .

ان الإسسستهماد الذي تكيت به سورية ولينان قد تنوعت اسباب صوره ، وعوامل أذيته ، ولا حاجة بي الى تعسسادها ، التباب صوره ، وعوامل أذيته ، ولا حاجة بي الى تعسساد ، والتي لكني ساذكر تلك المدارس التي هي أوكان فسسساد ، والتي أديد بها إيهام إيساء ههه البلاد أنهم ليسوا عربا ، وأن الامة العربية المة من واجب الرجل المنقف أن يبرا منها ، فكان من ذلك التلقين واستمراره أن فئة غير قليلة من اذكيساء هسله الإمة صارته تعد نفسها غربية في وطنها ، وهدا في نظرى اقبح المهم عن السواد الاعظم من ابناء جلدتها ، وهدا في نظرى اقبح جناياته الاستمعاد . فلا يلومن احد حكومة هده البلاد أذا التخلت من الوسائل ما يعيد اليها وحدتها الثقسافية التي لا غنى عنها للوصول الى نهضة حقيقية .

فجسلاء الفرنسي عن سورية قد سببتسه مدافع ذلك الجيش يوم صبت مقدَّروفاتها على هذه الحاضرة الخالدة . ويوم قصَّفتُ قصورها ومجلسها النيابي ، فقصفت معها عمر الاحتلال بعسد الانتداب، فالجنرال ديفول قد انقد هذه البلاد من حيث لايدرى واوصلها الى حقها من حيث لا يريد . وأن هذه الامة المحتفلة اليوم بعيد استقلالها التام لم تعاد فرانسة لانها لاتينية ، ولكن لانها لزمت خطة العدوان فازالت استقلال سورية ، وداستعلى كرامة لينان منذ سنة ١٩٢٠ ، فلا يخطرن ببال احسب اندولة اخرى غير لاتينية تستطيع ان تحل محل فرانسة بحجة الاصلاح الاقتصادي ، فأن أصلاحاً كهذا مسمعناع اتمامه دون أن يكون لاجنبي في سورية ولبنان نفوذ وشأن يتجآوزان الحد المالوف . وليعلم القريب وألبعيد ان هذه الامة لن تبيع كرامتها ، فهي لاتعد صديقًا الا من احترمها ، وعرف حقوقهـــا اينما كانت ، وفي اي قطر من اقطارها . أن شهداء سوربة ولينان الذبن قضيوا في سبيل الكرامة ، وفي سبيل الحرية ، وسلاحهم في ايديهم ، هم اكرم علينا من أن تكتفي بجهاد وأحد لم ينلنا الشرف الذي نالوه ، فمن أراد بهذه الامة سوءا فليذكر الماضي القريب.

كفى بهذا العيد شرقا انه جمع على هذا الصعيد الطيب جيوش بعض الدول العربية ، وفي ذلك رمز الى ما تطيب به النفوس على حدقول الشاعر :

نعم هسده اعسلامه ومواكبسه

هنيئا لهم فليسحب الذيل سساحبه

خطاب الشيخ صالع العلى

والقى أأشيخ صالح العلى زعيم ثورة جبسال العلويين كلمسة جاء فيها:

« أن ضجة هـلما الهيد السعيد ، وروعة هذا الاحتفال الههيب وعظهة هـلما النصر الهبين ، لتفرقنى فى ضجيج من اللكريات ، الممثل فيها سنى الثلاث والنصف فى نضسالها الدائم ، ومعاركها المستموة ، وهى معارك لم بتمرف قطر كاثر ضحايا ، واننى لاتمثل ولا الروع هولا ، ولا اطول مدة ، ولا اكثر ضحايا ، واننى لاتمثل الان اخوانى الإبطال الذين سقطوا صرعى فى ميادين الشرف والهجهان أولئك البواسل اللين جاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسنهم فيما لراخت لهم عزيمة ، وما فترت لهم همة ، وما ضعفت فى نفسا لراخت لهم عزيمة ، وما فترت لهم همة ، وما ضعفت فى نفوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنحهم من قضى نحبه ، ومنهمهم صدة القتال ، ولاخملت فيها جدوة النفسال ، رجال صدووا ما عاهدوا الله عليه ، فمنحهم من قضى نحبه ، ومنهمهم بن ينتظر .

ان الاستقلل الذي نتمتع به الان طليق من كل قيد ، نقى من كل شائبة ، أن هو الا لمرة جهاد طويل أربقت فيه دماء زكية، وأستشهد فيه أناس كثيرون ، ومايلقاها آلا اللين صبروا وماللقاها الا ذو حظ عظيم ، وأن هذا اليوم الضاحك الطروب الذي تنفست فيه انجاد سورية ، ووهادها الصعداء لهو العلم النهائي اللي اغمض عليه الشهداء اعينهم تحت ازيز الرصاص ، ودوى المدافع وهو أليوم الذي سفكت من الجله دماء الابطال في حيال العلوبين ، والدروز ، والزاوية ، وفي كل بقعة من بقاع هذا الوطن المزيز . انه يوم الفصل الذي كنتم به توعدون ، فتحية العروبة والجهاد نهديها الى أدواح أولئك المجاهدين الذين ما انفكوا بضربون سيف عقيدتهم الراسخة ، ويطمنون يسبنان ابمانهم الصادق اكساد السياسة الخائنة التي عالت فسادا بحظائر هذا الوطن ، حتى اذهب الله عنه رجس الاستعمار ، وطهره تطهم ا ، الحماد لله الذي صدقنا وعده ، وكم من فئة قليلة غلبت فئية كثيرة باذن الله . ولكن المجاهدين السوريين لا يعتبرون أن وأجبهم قلا انتهى ما لم تجل الجيوش الاجنبية من كافة الاقطار المربية » .

كلمة فلسسطين المحتلة:

والقى السيد اكرم زميتر باسم فلسطين كلمة نقتطف منها ما يلى :

« رات دمشق منذ ست وعشرين سنة يوما جهما حالك الظلمة شديد العبوس ، ودعت فيه عهدا استقلاليا صحيحا ، حسبه الناس بعد ذلك حلما ذهبيا يوم فرق الظالم فيه رايتها ، وقتل وزير دفاعها ، وجتم على صسمدها ، واراد ان يدل فور دخوله ادض الوطن على فهمه للحق ، واخذه بالعدل ، فأذاع اول ماذاع ، قائمة طويلة باسماء احرار البلاد الشامية حكم فيها عليهم كلهم بالموت ، وكان في طليعة هذه الاسماء شكرى القوتلى واخوانه ، فكانت الفاتحة الحمقاء للمهد الاكلح ، وراى الجنرال غورو انبهرع لزيارة البطل الثاوى على مقده الاسماء المحرو انبهرع لزيارة البطل الثاوى على مقدة السمر الخاطفة حروبا طاحنة ، واحداثا تاديخية ، ورحونا ومعارك ، ثم قال : « الى صلاح الدين! لقد جننا ، وقضى الامر . . »

ولكن الدهر سمع هاتفا من وراء الفيب يقول: « اى صلاح الدين! كلا! اتهم سوف يخرجون ، الدين! كلا! اتهم سوف يخرجون ، أن كلا انهم سوف يخرجون ، أن انتصار الباطل الى حين ، أنه ربع قرن وتقر عينك ، ويجلو الفاصب عنها ، وتعود الى أهلها . »

ان فلسطين الجزء الجنوبي من الوطن السورى . فلسطين التي لا تعرف غير حرمت بشاشة الايام وبهجة الاعباد ، فلسطين التي لا تعرف غير اللمع واللم لترى في هذا اليوم الاغر عيدها الاول ، انها لتلرف اليوم ولاول مرة في تاريخها الحديث دمع السرود فرحا بما اتاكم . انها تعلم ان استقلالكم استقلالها ، وان في حريتكم حريتها ، وان في عيدكم هذا ماتما للصهيونية . انها والقة ثقتها بالله بأن سورية في عيدكم هذا ماتما للصهيونية ، انها والقة ثقتها بالله بأن سورية حين اعلنت استقلالها في الثامن من آذار سنة . ١٩٢ قد اعلنته شاملا فلسطين ، وهي تلكر ان الجمعية التانيسية السورية حين وضعت فسطين ، وهي تلكر ان الجمعية التانيسية السورية حين وضعت دستورها لم تعترف باقتطاع فلسطين . وكان ذلك من اسباب النقمة عليها من هنا وهناك . ثم ان سيورية لم تنس في روعة مهرجانها اليوم ان تلكر فلسطين ضمعنا فخيسامة الرئيس يعلن عليها اليوم ان تلكر فلسطين ضمعنا فخيسامة الرئيس يعلن

أسس أن القاذ فلسطين ركن أساسى من أركان سياسة هـــده الجمهورية الفتية .

قال لى صديق حين مرت الاعلام الخفاقة فى مواكب الامس ، واجتلينا علم مصر والعراق وسودية ولبنان والمملكة العربية السعودية والاددن « ابن علم فلسطين بين الاعلام ؟ » ، فقلت له لا تأس يا صاح فكل علم عربي هو علم فلسطين ، وانكارتة فلسطين ستوحد هذه الاعلام ، وتنسيج منها علما واحدا هو علم الوحدة العربية .

باسم سورية الجنوبية الجريحة تتنزى في قيدودها والكبول ، باسم شيخها الجليل يستقبل الموت باسم الثفر وضاح الجبين ، باسم فتاها الفدائى يبيع روحه بيع السحماح ، باسم المربية الفلسطينية تزغرد يوم يستشهد فتاها . باسم المشردين في كل قطر وتحت كل كوكب ، باسم الامل الوضاح في المستقبل الباسم اهنىء سوريا ، واحيى فخامة رئيسها ، وابارك له ولاخسوانه وللشعب السورى بهلا النصر المؤزر والفتح المبين ، واقول ان وللشعب المسورى بهلا النصر المؤزر والفتح المبين ، واقول ان ولائيه ، ولانه المهور لن يتخلى عن اشباله ، ولن يدع ركنا من ادكان

كلمة مطسران حمساة:

والقى سيادة اغناطيوس حريكة مطران حماة كلمةنقتطف منها ما يلى:

« . . . في هذا اليوم المبارك تتم الآيات الكريمة ، وتطبق الامثال التي هي حكمة الشعب الخالدة : « اقرعوا يفتح لكم » » « لايموت حق وراءه مطالبه » » « اذا كنت على حق في دعواك فربحها يتملق بالزمن » ، وقد قرعنا ففتح لنا وطالبنا فلم يمت حقنا ، وآمنا ، ففرنا بحقنا الصريح على حق القوة الفائم ، وكافحنا ونافحنا فنلنا ما رفينا واردنا ، أما الان ، أيها السادة ! ، وقد انتهى الجهلد فنلنا ما رفينا واردنا ، أما الان ، أيها السادة ! ، وقد انتهى الجهلد الاصغر ، وابتدا الجهاد الاكبر ، وانتهينا من محاربة الاعداء الى محاربة الاعداء الى السرود والابتهاج بهذا الاستقلال التام الذى كان حلما وامنية ، فاصرود والوبر بالجلاء الكامل حقيقة راهنة ، وامرا وافعا ، فلا فاصبح اليوم بالجلاء الكامل حقيقة راهنة ، وامرا وافعا ، فلا

وصابة ، ولا حماية ، ولا معاهدة مع قوى هى غل فى عنق الضعيف وسيف قاطع فى قبضة القوى ، فلنذكر اقوال ما حدر منه خطيب الاغريق الاشهر « ديمسون » ابناء امته من الاسترسسسال الى الممانينة نقال : « ان المحافظة على الاستقلال اصعب من نيله » . لا يستطيع احد ان يمن على احد بخدمة الوطن ، فالمن يذهب فضله المن ، وخدمة الوطن كخدمة واجب طبيعى ، فالبائس يسعد فى وطن سعيد ، والسعيد يشقى فى وطن بائس

نحن سوريون في وطننه الاصغر ، وعرب في وطننا الاكبرلايفضل احدنا الاخر الا بما يهديه لهذه الامة العزيزة من خدمة وبما يقوم به لهذا الوطن المقدس من جهود ، من اراد منكم ان يكون اولا ، فليكن للكل خادما ، « وخادم القوم سيدهم » .

ايها السسوريون:

جاهدتم ام لم تجاهدوا ، قمتم بواجبكم فيما مضى ام لم تقوموا افر الدوم وابتهجوا ، ومن قصر فى ماضيه سيموض عنه فى مستقبله ، ومن كان ذا صفحة سوداء فليبيضها ، ان الله يحب التالين ، و هو غفور ، »

قصيعة شفيق جبرى :

والتي الاستاذ شفيق جبرى شاعر الشام قصيدة نقتطف منها الإبيات الالبة:

علم على جنبات الشام أم عيد لا المم هم ولا التسهيد تسهيد أنكذب الدين والرايات خافقة أم تكذب الآذن والدنيا أغاريد ويل الغاريد، لا حس ولا نبأ ألا ترى ما غدت تلك الغاديد كأن كل فؤاد في جلائهم نشوان قد لمبت فيه المنافيد مل الديون دموع من هنامتها فالدمع در على الخدين منصود لو جاء داود والنممي تضاحكنا لمنأ الشام في المزمار داود على النواقيس أنفام مسبحة وفي الماذن تسبيح وتحميد

هذى بقاياك يا حطين بددها لله ظل بأرض الشام أنحدود ليت العيون، صلاح الدين ا ناظرة إلى العدو الذى ترى به البيد أضرب بفيك هل تاقى له أثراً كأمه شبح فى الليسل مطرود ظن اجتياحك مأمونا فشرده حد السيوف وللأسياف تشريد لم يبق غسل على ربع تظله قشتى به اليد أو يشتى به الجيد للم يبق غسط على دبع عد عد عد

يا يوم ايار والنيران ملهب على دمشق تلظيها جالاميد ذكرى شجونك ما تنفك مائلة لم يمح من هولها عيد وتعبيد هذى ضمايك في الآيام آبدة والمناحا على الآيام تأييد العلفل في المهد لم تبدأ مضاحمه مروع من لهيب النار مكود تلفه أمه ما بين أضلعها وموقد النار مطراب وغربد فقل لصحبك والآمواج تحملهم هل الحضارة تذليل وتعبيد

* * *

أغركم من شباب الشام يومهم بميسلون والأيام تنكيد جثتم حماه فلم يملك جفونهم غمض الليالى وهل أففر المقاييد ما نامت الشام عن ثأر تبيته هيات ما نومها في السأر معهود ياميسلون وما الاحداث منسية ذكرى تغيثها تلك الاماليد همدى دماؤك ما تنفك دافقة تجرى في حمى الوادى الاغاديد من باب واديك هاج العلج ادمعنا وبابك اليوم دون العلج مسدود ثارت لك الشام لم تقهر مرابعها شداك غلغت في جوها سود وكلما بليت أفواف غوطتها عادت وفي الفوطة الغناء تجديد

خلت ملوك . وأرض الشام طاوية تاج الملوك ، وتاج الشام معقود

* * *

يا فتية الشمام العلياء ثورتكم وما يضيع مع العليماء بجهود جدتم فسالت على الثورات أنفسكم علتم النماس فى الثورات ما الجود بنيتم الملك مهشوم ومحصود تلسكم قريش وأنتم بى ذؤابتها توحى إليكم على الآيام أن سودوا والعمروبة فى اظلاله لمجب لها من الوحى والقرآن تأييد ما فى النعم عن استقلاله عوض وكيف ينعم مفال ومصفود ما فى النعم متات الآمر بينه ظلك متسع الافهاء موطود ن لم تكن مضر الحراء سيدة فى يقر عيون العرب تسويد

قصيدة بدر الدين الحامد : ﴿

وألقى الأستاذ بدر الدين الحامد شاعر الماصى قصيدة نقتطف منها الإبيات الآنية :

بلغت تارك ، لا بق ولا ذام يا دار نغرك منذ اليوم بسام والت مصيبتك الكبرى عزقة وأقلمت عن حمى مروان ألام لقد طويت سجرف الصبي صابرة السيف منصلت والظلم قوام على روابيك أنفاس مطهرة وفي محاليك أشلاء وأجسام هذا التراب دم بالدمع ممترج رتب منه على الاجيال انسلم لو تنطق الارض قالت اننى جدث في الميامين آساد الحي نامو ست وعشرون مرت كلما فرغت جام من اليأس صرفا أثر عت جا

يوم الجلاء هو الدنيا وزهرتها الما ابتهاج وللباغدين ارغام يا راقداً في روابي ميساون أفق جلت فرنسا فيا في الدار همتام لفد تأرنا وألفينا السواد وان مرت على الليث أيام وأعوام عورو ، يحى. صلاح الدن منتقا مهلا فدنياك أقددار وأيام هذى الديار قبور الفاتحين فلا يغررك مافتكوا فيها وما ضاموا مهدا لكرامة عين اقد تكاؤما كم في ثراها انطوى ناس وأفوام تجر ذيل التعالى في مرابعها الجد طوع لنا والدهر خدام

* * *

غيا فرنسا ارجعى بالحزى صاغرة ذكراك فى صفحة التاريخ آثام دار النيابة فى التمجيد كعبتنا يأتى حطم علاها منك هدام ياويح من يدعى التمدين عن كذب وحش له من ثبياب الناس هندام الق السلاح أمام الاقوياء ، ولم يخجل ، ولكنه فى الشام مقدام

* * *

لو يذكرون على الصاصى هزيمهم وللذاويد فى الميدان أقدام الطائرات رميناها وجيشهم من رعشة الخوف اشتات وأقسام يوم بيوم قضينا وترنا وكنى الياس فى الحظف والآمال قدام ذكراهم كرسيس الداءان خطرت فى القلب ثارت جراحات وأسقام الحد ته ولوا وانقضى زمن شؤم مطالعه فى الدهر أظلام اليوم فى ملكنا هذا على أسس يغى القواعد اتفان وإحكام اليوم فى ملكنا هذا على أسس يغى القواعد اتفان وإحكام

منا التقينا ، بلاد العرب قاطبة في دارة المجد أخوال وأعمام

* * *

يا طالمسين على الدنيا بنصرهم فى كل قطر لهم نقض وإبرام وفاؤنا البكرلاتاتيه منقصة فى عرفنا العهد تقديس وإدغاام العرب فى كل دارامة ثبتت لها بساح العلى والفعدل أقدام موحدون كبيت واحد جمعت شتى لباناته فى العيش أرحام ناموا طويلا فلما صاح صائحهم أصنوا إليه ومزمهد الكرى قاموا

* * *

مشارف الشام تهتر العراق لها وتنتشى طرباً فى مصر أهرام وفى الرياض ويطحاء الحجازوما تضم صنعاء آمال وأحلام أما فلسطين فالاقدار ترمقها فهل يكون بها للعيد اتمام ؟ وفي حمى المغرب الاقصى لما وطن أهاوه يرحون والمرجو ظلام عات الفرنسيون فى أبجادهم وبغرا فهم على الرغم سادات وحمكام ويم الزمان أمغلوب الوغى ملك مسلط الدئب والايطال أغنام ؟ لابد فى العمر من يوم نخلده أغر يبلغ فيه العرب مارامو

التهاني الاخوية والافراح :

وقد انهائت البرقيات على السيد شسكرى القوتلى رئيس المجمهورية من ملوك ورؤساء الدول المربية والصديقة تهنىء بميد المجلاء ، ومنهم من بعث سفراء فوق المادة للتهنئسة ، واقلمت سائر المدن والبلدان السورية مهرجانات كانت فى غاية الروعة ، وظلت ثلاثة ايام الميد ناعمة فى افراحها ، وعرض ثوار جسال الزاوية مواكبهم فى حلب ، وهم يرتدون زيهم الوطنى وعساءانهم الحمراء ، والسيوف مشرعة بايديهم ، يهرجون اهازيح الشورة

التى كانوا ينشدونها في معاركهم ضد الجيوش الفرنسية على. روايي جبال الزاوية وفي سفوحها يوم كان يقودهم هنانو العظيم. وكذلك عرض مجاهدو حمص وحمسساة مواكبهم في احتفالات المدينتين ، وقامت فرق الجيش بعرض يوم العيد في سـائر المحافظات ، وزار الرسميون وابناء الشعب قبور الشمسهداء في كل بلد ، ونثو وا عليهما الورود والازهمار ، واحتفسلوا برفع العسملم السموري على القلاع والتكنسات التي كان بحتلها الغاصبون ، واطلقوا عليها اسماء الشهداء وابطال العرب . ولم تكن الاحتفالات في الاقضية اقل منها في المحافظات ، اذعمت المهرجانات كل بلد وقرية ، وجاءت معبرة عن شعور الشعب وفرحته بيوم الخلاص من المستعمسرالظالم ، وخلدت الصحف العربية يوم الجلاء ، فكتب الاستاذ اسكندر الرباش صــاحب جِريدة «الصّحاق التائه» في بروت تعليقًا على يوم الجلاء قال نيه: ﴿ يُحق للمشق ، قبل جميع البلاد العربية ، أنْ تُعيدُ اعياد الجلاء وأن يأتني المهاوك والحكام أأليها في حج المقدس ، فانما هي ألتي أضاءت الشعلة الوطنية ، في هذه البلدان العربية ، وهي التي قامت بالثورات التي اوصلتنا نحن في لبنان الى هذا المز الوطني الذي وصلنا اليه . وعندما نتحدث عن الجهاد عندنا يجب أن نقول انه جزء صغير وهزيل اخذناه عن دمسق الجبسارة ، أن دماء السوريين في توراتهم على الفرنسيين هي التي كانت تمنا لاستقلال لبنان وسيادته الوطنية ، لهذا لو مشى ابنان باجمعه اليوم - يوم الجلاء - الى دمشق يعفس وجهه بالتراب إعجسابا وتكريما وشكرا لفعل كل واجسه ، ولدمشق وحسدها الحق بالا فتَخار والاعتزاز يجهادها وثورتها . واليوم تقول دمشق ، وعن حق ، انها هي التي جاءت لنفسها بالاستقلال ، ولهذا فالعالم العربي والشرق بأسره ينحنى اليوم احتراما وتقديرا امام دمشق فيعبدها للجلاء لانها هي التي عملته . »

وكتب الاستاذ كامل مروة صاحب جريرة الحياة في بيروت تعليقا على افراح عيد الجلاء جاء فيه ما يلى :

« لم يستلفت انتباهى واهتمامى من بين تلك المشاهد الرائعة التى تماقبت امس في مهرجانات الجلاء في دمشق سوى مشسهد واحد ، مشهد الفصائل المسكرية المربية تمر الواحسدة تلو الاحسرى .

هذا المشهد هو رمز الجهاد الهربي منذ اجيال ، تتمثل من خلاله النهضة العربية الحديثة ، من جمعية العهد الى مؤتمــر بارسى ، الى مشائق بيروت ودمشق ، الى النورة الكبرى ، الى مسابون ،

لقد سار العرب صفا واحدا حتى ميسلون ، وحاربوا في جيش واحد ، بايمان واحد ، في سبيل هدف واحد ، تحت راية واحدة ، نم جاءالاجنبي فعزقهم دولا وامارات ، واقام مدافعه حاجزا فيما بينهم ، وافلح الى حد كبير في عرقلة سيرهم الى الامام ، ولمكن الإيمان المشترك خرج من المعركة ظافرا وهاهم يسيرون مرة اخرى بعد ربع قرن في شوارع دمشق صفا واحدا على نفم واحد في الهر خالد بن الوليد وصالاح اللين الايوبي ، كان ميساون لم تكن ، وكان السنين التي فرقتهم قد انطوت في لحظة . فلنسلون لم ونحن نحتفل بالجلاء عن سورية أن الجلاء عنها ليس غاية ، كان ميساون برتها العلوث ، واسلحتها اللعامة ، بل لتعان للمال عودة العسرب برتها العلونة ، واسلحتها اللعامة ، بل لتعان للملأ عودة العسرب تحرير العرب احمع من الاستعماد على الواقه ، وصفحتها التائية تحرير العرب احمع من الاستعماد على الواقه ، وصفحتها التائية مشاركة الشعوب العربية الاخري خدمة التعلور الانساني . وقد خط رجائنا لهس الكلمة الاولى في شوارع دمشق ، وعلينا الباقى»

وكتب الاستاذ معروف الالؤوط صاحب جريدة «فتى العرب» في دمشق تعليقا على يوم الجلاء هذا نصه:

« اين هذا الربيع الذي وافي به المام ، من ذلك الربيع الذي و دمناه و خلفناه ، فقى أيار من عامنا الماضي جعل الاجنبي بقصف المنازل والناس ينيران مدافعه ، فما تستقر نفس في جسله ، وتهمد الحياة وتخبو ليس في المدينة قحسب ، بل في هذه القرى اللطيفة التي تضحك الحياة على ضغاف انهارها .

وق نيسان من هذا العام ، والفصل فصل الربيع ، ينظر الأحياء من دورهم ، والاموات من قبورهم الى الدروبع والطرق التي تعتد ف المدینة ، وفي القریة ، فلا یتراءی لهم اثر لذلك الاجنبیالدی
 حمل الرعب والموت الی المیاه والاعشاب والظلال والی حیاه
 الناس .

لقد فرحوا ، يلى لقد فرح الاحباء والاموات ، وآمنسوا جميما عندما احسوا عاقبة المتقين بان الله الذى اودع صلاته واناشيده وصورته هذه الجنان الخضر ، سيظل حتى تنتهى هذه الدنيسا ينشر الحياة والحبه والرحمة والمجد والشرف في هذه الاطراف التي ضمت الى ارضها الانبياء والرسل واللين تفرقوا في الارض للتبشير بالمسامحة والحربة .

ان دمشق ريحانة الله في ارضه ، بل هي روحه وموضع الصلاة. عند انسيائه . »

الخامة

لم ينقض علمان على يوم الجلاء ، حتى تآمر الاستعمار واعوانه وعملاؤه على القومية المربية ، وعاجلها في ممركة اصطنعها ليسبق الزمن ، وهزمها فيها ، وسلب فلسطين العزيزة ، وشرد اهلها عنها ، ثم ركز مؤامراته على سورية كي يقضي على انطلاقتها ، الا. انهاصمدت واحبطت المؤامرات ، وكانت الهزيمة التي العظت الشعوب العربية ، ونبهتها الى ما يراد بها ، فثارت مصر ، وأجلت الاستعمار عن واديها ، واحتفلت مثل سورية بالجلاء ، واحتفلت معها دنيا المرب ، ولكن الاستعمال المهزوم حاول أن يعيد الكرة لعله ستعيد القواعد التي تخلي مرغما عنها ، فهاجم مصر بجيوشه واساطيله ، وصمدت مصر للعدوان ، ووقفت الى جانبها الشعوب العربية ، وايدتها القوى المعنوية في المالم ، فانتصرت ، وهزم الاستعمار ، وهزمت الصهيونية شر هزيمة عرفها التاريخ ، وآدركت مصر ، وادركت سورية ، بعد هذه المؤامرات، أن الجلاء ليس غاية، وأنه وسيلة ، وإن في وحدتهما قوة ، وأن في تحقيقها أعظم ضربة توجه الاستممار والصهيونية ، وأمتدت الإيدى المخلصة ، وتحقّقت الوحدة ، وقامت الجمهورية العربية المتحدة بقيادة البطل جمال عبد الناصر ، تنطلق ، وتؤدى دور الطليعة في الحركة العربيسة ، يسير بها من نصر الى نصر ، ومن ورائه مواكب الامة العربيسة ، فتردد روح المحاهد الامي عادل أرسلان قول الشاعر:

نعم هسسله اعلامه ومواكسية.

هنيثًا له فليسحب الذيل سساحبه

((انتهی))

مطابع الدار القومية للطباعة والنشر ٩٥ شارع رمسيس

هيئة قناة السّوبيس

مناقصة عامة

تطرح هيئة قناة السويس فى مناقصة عامة عملة الشاء مبائى حلقتى اسماك ودورة مياه ومصلى بميناء الصيد ببور سعيد ويمكن الحصول على مستندات العملية بالحضور شخصيا الى الهيئة بالاسماعيلية « قسم التخطيط » وذلك نظي مبلغ عشرة جنيهات .

وتقدم العطاءات باسم السيد دئيس هيئة قنساة السويس « قسم التخطيط » مصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ثلاثمائة جنيه ولن يلتفته الى اى عطاء غير مصحوبم بهسدا التأمين واخر ميعاد لتقديم العطاءات هو ظهر يوم الاثنين .. امايو ١٩٦١ .

روايات عللمة

قدم صباح السبت القادم ۲۲ ابریل سنة ۱۹۲۱



رواية عصرية اجتماعية

صورة رائمة لاسرة يسيطر طبها اب جپار

بعثلم الأجليج الكيت الكتورياء ع بحروبين (سارية)

المنافقة الماميط

اختمر نا للطالب

تقدم صلباح الاربعاء 19 ابريل 1971

صفحامت ياينجالكفاج لسوي

بعداد القبه التانوب

الثمن قرشان

الكتساب ۱۰۲) صدر يوم الثلاثاء ۱۸ ابريل «نيسان » سنة ١٩٦١